إشراقة الصباح في شرح منظومة أبواب الفلاح في أحكام الأصبهاني من طريق المصباح

نظم فضيلة الشيخ: الدكتور وليد بن إدريس المنيسي

اعتنى بشرحه: رشا فايد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

وبعد،

فهذا شرحٌ على النظم الموسوم بـ:

أبوابَ الفلاحِ في أحكام الأصبهاني من طريق المصباح.

لأستاذي الكريم فضيلة الشيخ الدكتور **وليد بن إدريس المنيسي** –حفظه الله-.

وقد حصرَ فيه جميع أوجه خلاف طرق رواية وَرْش من طريق الأصبهانيِّ، مع بيان ما يؤخذ له عند القراءة بمضمَّن كتاب المصباح لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري البغدادي (ت: ٥٥٠هـ).

وأسميتُ هذا الشرح "**إشراقة الصباح في شرح أبواب الفلاح**"؛ تيمنًا بما يكون في هذا الوقت من النور والبركة وانكشاف الظلمات.

أسأل الله أن يجزي أستاذي الكريم وجميع من علموني خير الجزاء، وأن يتقبل هذا السعي خالصًا لوجهه، وأن ينفع بهذا النظم وشرحه وييسر تقريب هذا العلم لطالبيه، وأن يرزقنا حسن الثواب بنشر العلم والدلالة على الخير.

نظم أبواب الفلاح في أحكام الأصبهاني من طريق المصباح

الحمدُ للهِ على الفلاحِ ... ونعمةِ الإقراءِ مِن مصباحِ
عَن هِبَةٍ مُطّوّعي كِلاهما ... للأصبَهانِ رَوَيَا وأنعِمَا

تَعَوُّذًا فَزِدهُ: «إنّ اللهَ» ... وكبِّرنْ إن شئتَ في أُخْرَاها
منفصلًا فاقصُرْ، ولا تغُنَّا ... متصلًا والعينَ وسطنَّا
وسَهِّلَنْ أَئِمَّةَ، يَشَا إلَى ... ألذكرينِ أبدِلَنْ مِلْءُ انقُلَا
والحَذْفُ فِي هَآأَنتُمُو، وأظْهِرَنْ ... ها مالِيَهْ، يلهثْ أبِنْ، وقللنْ
يٰسَ معْ إدغامه نَخْلُقكُّمو ... فكاملٌ، فِرْقٍ له يُفَخَّمُ
تَأْمَنّا الإشمامُ بِهِ، والفتحُ في ... يا مريمِ ها طَهَ اعرِفِ
وحَقِقَنْ بِأَيِّ معْ تَأْذَنَا ... كِتَابِيَهْ، قُلْ دَائِمًا رَبِّ اهْدِنَا

بين يدي هذا النظم

يأتي هذا النظم في تسعةِ أبياتٍ من بحر الرَّجَزِ، قصدَ ناظمُه فضيلة الشيخ الدكتور وليد المنيسي-حفظه الله-أن يجمع مسائل خلاف طرق الأصبهاني مع بيان الوجه المقروء به من كتاب المصباح للإمام أبي الكرم الشهرزوري. وجملةُ أوجه الخلاف عن الأصبهانيّ **ثنتان وعشرونَ مسألةً**، رتَّبَها شيخُنا بضَمِّ الكلمات والأبواب المتوافقة في الحكمُ، فبدأ بذكر مواضع الزيادة، ثمّ مواضع الترك، ثمَّ الكلمات التي حكمها التسهيل، ثمَّ التي حكمها النقل، يليها مواضع الإبدال، وهكذا.

وهو مع ذلك يراعي النهج المعهود غالبًا في تبويب الأصول؛ إذ افتتح نظمه بإيراد ما يتعلق بالاستعاذة والبسملة، ثمّ ما يتعلق بالمدود، ثم أحكام الهمز، ثم ما يتعلق بالإدغام الصغير، ثمّ أحكام الفتح والإمالة والتقليل، وراعى ذلك على ما سمحَ به النظمُ، فجاء تفصيل المسائل على نحوٍ يسهل حفظُه، وبيان ذلك في الجدول الآتي:

زيادتان:	١. زيادة صيغة الاستعاذة.	٢. زيادة التكبير.
تركان:	٣. ترك زيادة المنفصل.	٤. ترك الغنّة.
توسيطان:	٥. توسيط المتّصل.	٦. توسيط (عين).
تسهيلان:	٧. (أئمة).	٨. باب (يشاءُ إلى).
نقل واحد:	٩. (ملءُ).	
إبدال واحد:	١٠. باب (ءالذَّكرين).	
حذف واحد:	١١. ألف (ها أنتم).	
إظهاران:	١٢. (ماليه هلك).	١٣. (يلهث ذلك).
تقليل واحد:	١٤. ياء (يس).	
إدغامان:	١٥. نون (يس والقرآن).	١٦. قاف (نخلقكم).
تفخيم واحد:	١٧. راء (فرق).	
إشمام واحد:	١٨. نون (تأمنّا).	
فتح في ثلاثة مواضع:	١٩. (يا) فاتحة مريم، و(ها) من فاتحتي مريم وطه.	
تحقيق في ثلاثة مواضع:	٢٠. همز (بأيّ).	٢١. همز (تأذَّن) بإبراهيم
	٢٢. هاء (كتابيه) وصلا.	

وتجدر الإشـــارة إلى أنّ نظم أبواب الفلاح قد تقدّمه نظمٌ آخر في بيان **أوجه القراءة برواية وَرْش من طَرِيقِ الأصـبهانِيّ عن الحمَّاميّ بمضـمَّن كتاب المصـبَاح**، وهو الذي نظمه فضيلة العلامة المقرئ المحقق الشيخ **سعيد بن عبدالله المحمَّد العبدالله الحموي**، شيخ القرَّاء والإقراء بحماة ثم بمكة المكرمة، (ت: ١٤٢٥هـــ) -تغمَّده الله بواسعِ رحمته وأسكنه فسيح جناته-، وحصر أوجه الخلاف السابقة في اثني عشر بيتًا من الرجز، بدأها بحكم غنة اللام والراء وختمها بالتكبير، مع ملاحظة وجود اختلافٍ يسيرٍ بين النظمين في أحد الأحكام سأبيّنه في موضعه من المسألة (١١) بإذن الله.

وتجدر الإشارة أيضًا إلى أنه ليس من مقاصد النظمين السالفين تفصيلُ مسائل الخلاف بين طريق الأصبهاني وطريق الأزرق، وقد نظمها كثيرٌ من العلماء كما لا يخفى، ومن ذلكَ:

١. منظومة "**بلوغ الأماني في رواية ورش من طريق الأصـبهانيّ**"، للإمام: شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي (ت: ٩٢٩هـ).
٢. **المنظومة الأصـــبهانيَّة**، للإمام المتولي (ت: ١٣١٣هـ): نظم فيها ما خالف فيه الأصـــبهانيُّ الأزرقَ، وقد اعتنى بشرحها العلّامةُ الضبَّاع-رحمه الله-في كتابه الموسوم بـــ"**القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق**"، وهو مطبوعٌ.
٣. منظومة "**القَوْلُ المُفِيدُ المُبْهِجُ بِمَا جَاءَ بِهِ النَّشْرُ لِلأَصْبَهَانِيّ عَنْ وَرْشٍ**"، لِلشيخ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ هِلالِي الأَبْيَارِيّ (ت: ١٣٤٣ هـ).
٤. منظومة "**البيان المحقق فيما خالف فيه الأصبهاني الأزرق**"، للدكتور الشيخ/ علي محمد توفيق النحاس-حفظه الله-، من كتابه: الرسالة الغراء في الأوجه المقدمة في الأداء عن العشرة القراء.
٥. (**نظمٌ فيما خالف فيه الأصـبهاني حفصـاً مع شـرح للنظم وأحكام أصـول وفرش طريق الأصبهاني**) نظمه وشرحه فضيلة الشيخ الطبيب الدكتور/ إيهاب بن أحمد فكري-حفظه الله-، المدرس والمقرئ بالمسجد النبوي الشريف، وهو في كتابه مفردة الأصبهاني.
٦. (**نظم القول المحقق فيما خالف فيه الأصـبهانيّ الأزرق**) نظمه فضيلة الشيخ/ عليّ بن سعد الغامديّ المكيّ-حفظه الله-في اثنين وأربعين بيتًا من الرجز، وهو منشورٌ على الشبكة.

فيسـهل على طالب تلك المسـائل أن يرجع إليها ويضـبطها من خلال تلك المنظومات ومن خلال كتاب النشر وشروح الطيّبة ونحو ذلك.

التعريف بكتاب المصباح الزاهر

يعتبر كتاب "**المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**" من أحسن الكتب الموسوعية المصنَّفة في القراءات العشر المشهورة، وقد تلقّاه أهلُ العلم بالقبول والرضا، وتناقلوه عن مصنفه بطريق القراءة والسماع، وكفى بشهادة الإمام الحافظ ابن الجزريّ الذي وصف كتاب المصباح بقوله: "**من أحسن ما أُلِّف في هذا العلم**"[1]، وهذا لا شكّ ممّا يشعرُك بقيمة هذا الكتاب.

ويكفي القارئَ أيضًا أن يعلم أنَّ الإمامَ ابن الجزريّ-رحمه الله-قد ضمّنَ كتابه النشر قرابةَ ألفِ طريقٍ لجميع القراء العشرة، وأنَّه أخذَ هذه الطرق من أكثر من خمسين مصدرًا هي أصول النشر، وانتقى من كتابِ المصباح وحده قرابة ثمانين طريقًا أسندها في النشر عن جميع القراء العشرة، وهو بذلك يأتي بعد كتابِ الكاملِ للهذليّ الذي أخذ منه الإمام ابن الجزري مائة وتسعة وعشرين طريقًا، وكتابِ المستنير لابن سوار الذي أخذ منه أكثرَ من مائة طريقٍ، فلا نبالغ إذا اعتبرنا كتابَ المصباح أبرز أصول النشر وأوسع مصادره بعد كتابَي الكامل والمستنير.

ومصـنّفُ كتابِ المصـباح **الإمام أبو الكرم المبارك بن الحسـن بن أحمد بن عليّ بن فتحان بن منصور الشهرَزوري البغداديّ (ت: ٥٥٠ هـ)** أستاذٌ كبيرٌ متقنٌ محققٌ، مشهودٌ له بالعلم والأمانة والثقة والديانة وحسن الطريقة والسخاء والمروءة، فضلًا على اشتهاره بحفظ القراءات وطرقها ومعرفة وجوهها وحسن الأداء لها [2]. وقد أودع كتابَه المصباح ما صحَّ لديه وعلا سنده من طرق قراءات الأئمة العشرة المشهورين، والتزم ألا يورد فيه شيئًا من الطرق النازلة الإسناد.

---

(١) غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٣٩).

(٢) المرجع السابق (٢/ ٣٨ – ٤٠).

التعريف بالأصبهاني صاحب الطريق

هو إِمَامُ القُرَّاءِ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ شَبِيْبٍ الأَصْبَهَانِيُّ (ت: ٢٩٦ هـ)، سمّي **الأَصبَهانيّ** (أو **الأصفهانيّ**) نسبة إلى (**أَصبَهان**) بفتح الهمزة وقد تكسر، وبالباء مفتوحة، وقد تبدل فاءً، فيقال: **أصفهان**، مدينة بعراق العجم من بلاد فارس.

وكان الأصبهانيُّ إمامًا حاذقًا في رواية وَرْش ضابطا لها مع الثقة والعدالة، رحل إلى مصر فقرأ على جماعة من أصحاب ورش وأصحاب أصحابه، **منهم**: عَامِرُ بن سعيد الحَرَسِيّ، وَسُلَيْمَانُ بن أخي الرِّشْدِيْنِيّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ دَاوُدَ بنِ أَبِي طَيْبَةَ، وموّاس بن سهل المعافري، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن يزيد المالكيّ، وأبو مسعود الأسود اللون المدنيّ [٣].

وَسَمِعَ الحُرُوْفَ مِنْ: يُوْنُسَ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى، ومحمد بن عيسى بن رزين الأصبهانيّ.

وَكَانَ الأصبهانيّ يَقُوْلُ: "**ارْتَحَلْتُ إِلَى مِصْرَ وَمَعِي ثَمَانُوْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَأَنْفَقْتُهَا عَلَى ثَمَانِيْنَ خَتْمَةً**" [٤]. ثم إنّه نزل بغداد فكان أول من أدخل رواية ورش إلى العراق، وأخذها الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه؛ ولذلك نسبت إليه دون ذكر أحد من شيوخه. **وقَرَأَ عَلَيْهِ**: هِبَةُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، والْحَسَنُ بنُ سَعِيدٍ المُطَّوِّعِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ المِطْرِّزُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوْنُسَ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ جَعْفَرٍ، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر النقّاش، ومحمد بن أحمد المروزيّ، وغيرهم.

قال الإمام أبو عمرو الداني: "**هو إمام عصره في رواية ورش عنه، لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه ...**" [٥]. وقال الإمام ابن الجزري: "**وطريقُ الأصبهانيّ تنفردُ عن الأزرقِ بعدم الترقيق في الراءاتِ والتغليظ في اللاماتِ والإمالة والمدّ الطويل وما انفرد به الأزرق من ذلك، حتى أنّه يقصر المنفصلَ مطلقًا، ولم أعلم أحدًا روى عنه مدَّ المنفصل غير ابن الفحام في تجريده، فذكر فيه له مدًّا متوسطًا وقد حققنا ذلك في النشر**" [٦].

---

(٣) وقرأ سليمان الرشديني وعامر الحرسي ومحمد بن عبدالرحمن المالكي، وأبو مسعود الأسود اللون على الإمام ورش مباشرةً، فيكون بين الأصبهانيّ وصاحب الرواية واسطة واحدة بقراءته على تلامذته، ولم يقرأ الأصبهانيّ على ورش مباشرةً.

(٤) ر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٤ / ٨١.

(٥) النشر لابن الجزري ١/ ٣٥١ (ت. أبو الجود).

(٦) غاية النهاية ٢/ ١٥٠، ترجمة رقم: ٣١٢٩.

التعريف بالإمام ورش صاحب الرواية

هو الإمام أبو سعيد، عثمان بن سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم المصريّ (ت: ١٩٧هـ) [٧].

ورحل إلى المدينة المنورة ليقرأ على الإمام نافع فقرأ عليه أربع ختمات سنة ١٥٥ هـ، ورجع إلى مصر فانتهت إليه رياسة الإقراء بها فلم ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته بالتجويد، وكان حسن الصوت إذا قرأ يهمز ويشدد ويبين الإعراب لا يملّه سامعه.

لقبه شيخه نافع بالورشان نسبةً للطائر المعروف، وذلك لقصر ثيابه وشدة بياضه، ثمّ خفف فصار: ورشًا. وكان أحبّ أسمائه إليه.

قال محمد بن سلمة العثماني [٨]: حدثني أبي عن ورش أنَّه قال: "**خرجت من مصر لأقرأ على نافع، فلمَّا وصلتُ إلى المدينة صرت إلى مسجد نافع، فإذا هو لا تُطَاق القراءةُ عليه من كثرتهم، وإنَّما يُقْرِئ ثلاثين، فجلست خلف الحلقة، وقلتُ لإنسان من أكبر النَّاس عند نافع، فقال لي: كبير الجعفريين، فقلت: فكيف به؟ قال: أنا أجيء معك إلى منزله، وجئنا إلى منزله، فخرج شيخ، فقلتُ: أنا من مصر، جئتُ لأقرأ على نافع، فلم أصل إليه، وأُخْبِرتُ أنَّك من أصدق النَّاس له، وأنا أريد أن تكون الوسيلةَ إليه، فقال: نعم وكرامة، وأخذ طيلسانه ومضى معنا إلى نافع، وكان لنافع كنيتان أبو رويم وأبو عبدالله، فبأيِّهما نُودِيَ أجاب، فقال له الجعفريُّ: هذا وسيلتي إليك، جاء من مصر، ليس معه تجارة ولا جاء لحجٍّ، إنَّمَا جاء للقراءة خاصَّة، فقال: ترى ما ألقَى من أبناء المهاجرين والأنصار، فقال صديقه: تحتال له، فقال لي نافع: أيمكنك أن تبيت في المسجد؟ قلت: نعم، فبتُّ في المسجد، فلمَّا أن كان الفجر جاء نافع، فقال: ما فعل الغريب؟ فقلتُ: ها أنا رحمك الله، قال: أنتَ أولى بالقراءة، قال: وكنتُ مع ذلك حسنَ الصوت مَدَّاداً به، فاستفتحتُ فملأ صوتي مسجدَ رسول الله ﷺ، فقرأتُ ثلاثين آية، فأشار بيده أنِ اسكت، فسكتُّ، فقام إليه شاب من الحلقة فقال: يا معلم- أعزَّك الله- نحن معك، وهذا رجل غريب وإنما رحل للقراءة عليك، وقد جعلتُ له عشرًا واقتصرُ**

---

(٧) ر: غاية النهاية ١/ ٥٠٢.

(٨) قرأ محمد بن سلمة العثماني على يونس بن عبد الأعلى، وقرأ يونس على ورش. (ر: غاية النهاية ٢/ ١٤٧).

على عشـرين، فقال: نعم وكرامة، فقرأتُ عشـرًا، فقام فتى آخر: فقال كقول صـاحبه، فقرأتُ عشـرًا وقعدتُّ، حتى لم يبق له أحد ممن له قراءة، فقال لي: اقرأ، فأقرأني خمسـين آية، فما زلتُ أقرأ عليه خمسـين في خمسـين حتى قرأتُ عليه ختمات، قبل أن أخرج من المدينة" (٩).

كان ثقةً حجةً في القراءة. أقرأ العديد من النابغين، كأحمد بن صـالح، وسـليمان الرشديني، وعامر الحرسي، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو يعقوب الأزرق، وأبو مسعود الأسود اللون، وغيرهم.

التعريف بالإمام نافع صاحب القراءة

هو الإمام أبو رُوَيم عبد الرحمن بن أبي نُعيم الليثي مولاهم، القارئ الأول في ترتيب القراء العشرة (١٠).

من طبقة تابعي التابعين، وأصله من أصفهان. أقرأ الناس سبعين سنة ونيّفًا وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة.

أخذ القراءة عرضًا على: جماعة من التابعين وبلغ شيوخه السبعين، منهم: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبو جعفر القارئ، وشيبة بن نِصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب، وغيرهم. **روى عنه جماعةٌ منهم**: الإمام مالك بن أنس صـاحب المذهب، وقالون من أهل المدينة، والأصـمعي (١١)، وأبو عمرو من أهل البصـرة، وورش والليث بن سـعد (١٢) من أهل مصر، وغيرهم.

---

(٩) ر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٤ – ١٥٥).

(١٠) ر: غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣٣٠ إلى ٣٣٣، ترجمة رقم: ٣٧١٨.

(١١) **الأصـمعيّ**: هو أَبُو سَـعِيْدٍ عَبْدُ المَلِكِ بنُ قُرَيْبٍ الأصـمعي الباهلي البصـري، إمام اللغة واحد الأعلام فيها وفي العربية والشـعر والأدب وأنواع العلم، روى القراءة عن: نافع وأبي عمرو، وروى حروفًا عن الكسـائي. توفي سـنة ٢١٦هـ. (ر: سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٥-١٨١، وغاية النهاية ١/ ٤٧٠ رقم: ١٩٦٥).

(١٢) **الليث بن سـعد**: هو الليث بن سـعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصـري، أحد الأعلام الفقهاء، روى القراءة عن: نافع، وتوفي سنة ١٧٥ هـ. (ر: غاية النهاية ٢/ ٣٤ رقم: ٢٦٣٨).

تفصيل طرقِ الأصبهانيّ في كتاب النشر

وردت رواية ورش عن الإمام نافع من طرقٍ عدَّةٍ [١٣]، لم يتواتر منها في كتاب النشر إلا طريقان:

- الأول: طريق أبي يعقوب **الأزرق** [١٤]: وهي الطريق المسند من منظومة حرز الأماني.
- الثاني: طريق أبي بكر **الأَصبَهانيّ**: وهي طريق مأخوذٌ به من النشر وطيبته على التفصيل الذي سيأتي.

طرق الأصبهاني في كتاب النشر:

اختار الشمس ابن الجزري في نشره طريق الأصبهاني من طريقين رئيسين [١٥]:

- **الأول**: طريق أبي القاسم **هبةالله بن جعفر** البغدادي.
- **الثاني**: طريق أبي العباس الحسن بن سعيد **المطَّوِّعي**.

ثم اختار طريق هبةالله من أربع طرق فرعية:

١. أبي الحسن **الحمامي**: **من اثنتي عشرة طريقا**: التجريد، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء، والمستنير، وروضة المالكي، والكامل، والتذكار، والمفتاح، والإعلان، وروضة المعدل، والمصباح، وطريق أبي اليمن الكندي.

٢. أبي الفرج **النهرواني**: **من أربع طرق**: المستنير، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء، وجامع أبي الحسن الخياط.

٣. أبي حفص **الطبري**: **من طريقين**: التلخيص، والإعلان.

٤. أبي بكر **بن مِهران**: من غايته.

---

(١٣) من طرق ورشٍ التي خرجت عن طرق النشر: طريق أحمد بن صالح، وطريق الكَتَّانيّ، وطريق يونس بن عبد الأعلى، وطريق داود بن أبي طَيبة، وطريق أبي الأزهر، وقد يتساهل بعض المصنفين بتسميتها روايات عن ورشٍ. (ر: المصباح الزاهر ١/ ٢٦٧ – ٢٨٤).

(١٤) هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري (ت: في حدود سنة ٢٤٠ هـ). وكان محققا ثقة ذا ضبط وإتقان. وهو الذي خلف ورشا في القراءة والإقراء بمصر، وكان قد لازمه مدة طويلة وقال: كنت نازلا مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق.

(١٥) قال الإمام ابن الجزري في النشر: **"وأما ورش فمن طريقي: الأزرق والأصبهاني، فالأزرق من طريقي: إسماعيل النحاس وابن سيف عنه فعنه، والأصبهاني من طريقي: ابن جعفر والمطوعيّ عنه عن أصحابه عنه فعنه".**

واختار طريق المطوعيّ من ثلاث طرق فرعية:

١. أبى الفضل **العباسي: من طريقين:** المبهج، والمصباح.

٢. أبى القاسم **الهذلي:** من كامله.

٣. أبى معشر **الطبري:** من تلخيصه.

فهي **ثلاثةٌ وعشرون طريقًا** عند التحقيق، وعدّها ابن الجزري في النشر **ستَّةً وعشرين** باعتبار تعدد الواسطة في المصباح، وروضة المعدل، والإعلان (١٦).

ونلاحظُ أنه قد أسند طريقين من هذه الطرق من كتاب المصباح، هما: طريق الحماميّ عن هبةالله، وطريق أبي الفضل العباسيّ عن المطوعيّ (١٧).

---

(١٦) ر: القول الأصدق فيما خالف فيه الأصبهاني الأزرق للضباع، ص: ٥.

والكتب التي تُعزى إليها رواية ورش من طريق الأصبهاني في كتاب النشر: خمسة عشر كتابًا، هي:

(الكفاية لأبي العز، والمستنير لابن سوار، وروضتا المالكي والمعدّل، والمفتاح لابن خيرون، والمصباح للشهرزوري، والجامع لابن فارس، والإعلان للصفراوي، والغاية لأبي العلاء الهمداني، والتذكار لابن شيطا، والتلخيص لأبي معشر، والمبهج لسِبط الخياط، والتجريد لابن الفحام، والكامل للهذلي، والغاية لابن مِهران)، تضاف إليها الطرق الأدائية للإمام ابن الجزري.

(١٧) ر: النشر (٣٣٣/١).

شرح مقدمة النظم

افتتح الناظم-حفظه الله-بحمد الله، فقال:

١. الحمدُ للهِ على الفلاحِ ونعمةِ الإقراءِ مِن مصباحِ

اللغة والمعنى الإجمالي:

(**الحمدُ للهِ**): جرت عادة المصنفين في الافتتاح بالحمدلةِ؛ اقتداءً بالكتاب العزيز، ومتابعةً للآثار الواردة بذلك. **والحمد (لغةً)**: الثناءُ، يُقالُ: حَمِدَ الشيءَ إذا أثنى عليه.

و(**اصطلاحًا**): هو فعلٌ ينبئُ عن تعظيم المنعِم من حيث كونه منعمًا على الحامد أو غيره، وسواءً كان ذلك قولًا باللّسان أو اعتقادًا بالجنان أو عملًا بالأركان، وسواءً كان ذلك الحمد في مقابلة نعمةٍ أو لا.

والله سبحانه وتعالى هو المستحق لجميع المحامد على الحقيقة، وقد ذكر الناظمُ من جملة النعم التي يوفِّق اللهُ إليها من يشاءُ: نعمةَ الفلاحِ، وذلك قولُه (**الحمدُ للهِ على الفلاحِ**).

والفلاح هو الفوز بما يُغْتَبَطُ به والظَّفَرُ بما يتحقق به صلاح الحال. قال أَبو إِسحق في قوله عز وجل ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ٥]: "**يُقال لكل من أَصاب خيرًا مُفْلِحٌ**"[١٨]. فكأنَّ الناظم يحمدُ اللهَ حمدًا عامًا مستغرقًا لجميعِ النعمِ والخيرات التي يصيبها العبدُ بمحض فضل الله عليه، وأحقُّ تلك النعمِ بالحمدِ نعمةُ القرآن، وكفى بها نعمةً وشرفًا؛ إذ لا يكون الفلاحُ في الدارين إلا بالتمسّك بالقرآن تعلمًا وعملًا.

ثمّ عطف شيخنا بذكر نعمةٍ خاصَّةٍ هي نعمةُ الاصطفاء الربَّانيّ لقراءة وإقراء القرآن الكريم بالسند الصحيح المتصل إلى منتهاه، وذلك قوله: (**ونعمةِ الإقراءِ ...**).

وإقراء القرآن نعمةٌ عظيمةٌ تستوجبُ الحمدَ دائمًا بلا انقطاع؛ إذ بها يتحقق للعبدِ تمامُ الخيريةِ كما وردت في الحديث الصحيح الذي يُروى عن عثمان بن عفان-رضي الله عنه-، وهو قول رسول الله ﷺ: "**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**" [١٩]. ولا شكّ أنّ من أبواب الخيرية إقراءُ القرآن بالقراءات المتعددة والروايات والطرق المتصلة السند إلى النبي ﷺ.

---

(١٨) تاج العروس للزبيدي ٤/ ١٥٩، مادة: ف ل ح.

(١٩) حديث صحيح (أخرجه البخاري في فضائل القرآن، حديث رقم: ٥٠٢٧).

ومن براعة استهلال هذا النظم أن افتتحه ناظمه بما يشعرُ القارئ بقيمة كتاب المصباح، والنعمة الحاصلة للمقرئين بمتضمنه، وهي ما عبّر عنه الناظم بقوله: (**ونعمـــةِ الإقـراءِ مِن مصبـاحِ**).

ومن جملة الطرق النشرية المأخوذة من كتاب المصباح طريقان من طرق الأصبهاني عن ورشٍ عن الإمام نافعٍ المدنيّ: أحدهما عن **هبةالله بن جعفر**، والآخر عن **المطوعيّ**، وقد عبّر عنهما الناظمُ في البيت الثاني، وهو قوله:

٢. **عَن هِـبَـةٍ مُطّـوّعـي كِلاهمـا للأصبَـهـانِ رَوَيَـا وأنـعِـمَـا**

اللغة والمعنى الإجمالي:

قوله: (**عَن هِـبَـةٍ مُطَّـوّعـي**) جارٌ ومجرورٌ متعلقان بالمصدرِ (**الإقـراءِ**) المذكور في البيت السابقِ، وفيه أيضًا حذفُ واو العطف، والأصلُ أن يقالَ: (عن هبةٍ ومُطَّوعيّ)، وهذا الحذفُ مختَّصٌّ بالشعرِ عند ابن هشامٍ [٢٠]، وجوّزه ابنُ مالكٍ في الشعرِ والنثرِ على السواء، وذلك إذا أُمِنَ اللبسُ، وقد حُكي عن العرب قولهم: (أكلتُ خبزًا، لحمًا، تمرًا) فأضـــمروا الواو، وقال رسـول الله ﷺ: "**تصـدّق رجلٌ من دينارِه، من درهمِه، من ثوبِه، من صـاعِ بُرّه، من صـاعِ تمرِه**" [٢١] فحذف واو العطف كذا.

الألف في (**رَوَيَـــــا**) للتثنية وروعيّ فيها معنى (كِـــلاهمـــا) دون لفظه، والألف في (**وأنـعِـمَـا**) مقلوبةٌ عن نون التوكيد الخفيفة.

والياء في (**مُطَّـــوّعـي**) ياءُ النسبِ مخففةً لضرورة النظم، وحذفت منه لام التعريف للوزن، وحُذفَتْ ياءُ النسبِ من (**للأصبَـــهـــانِ**) للضرورةِ أيضًا، واجتزِئَ عن تلك الياء المحذوفة بكسرة النون قبلها، والأصلُ أن يُقال: (المُطَّوّعيّ) و(للأصبهانيّ) بياءٍ مشدّدةٍ.

واستُعملتِ اللامُ الجارّة في موضع (عن) في قوله (**للأصبَـــهـــانِ رَوَيَـــا**)، وهو من قبيل التجوّز باستعمال الحروف بعضِها مكان بعضٍ. والجارُ والمجرورُ متعلقان بالفعل (**رَوَيَـــــا**)، فيكون المعنى المجمل أن الإقراء من كتاب المصـــباح يأتي عن طريق هبةالله والمطوّعيّ، كلاهما يروي عن الأصبهاني عن ورش.

---

(٢٠) للاستزادة: انظر مغني اللبيب لابن هشام ٢/ ١٣٠٥ (ط. دار السلام، وعليها حاشية الدسوقيّ).

(٢١) صحيح مسلم/ رقم ١٠١٧، وصحيح النسائي/ رقم ٢٥٥٣، من حديث جرير بن عبدالله –رضي الله عنه-.

وقد خالف الأصبهانيُّ الأزرقَ في بعض الأبواب والكلمات المتعلقة بالأصول، وذلك على ما دوَّنه الإمامُ ابن الجزريّ في كتابه النشر ومنظومة طيبة النشر.

(**للأصبَـهـــانِ رَوَيَـا**) أي: رويا من طريق الأصبهانيّ.

(**وأنـــــعِـــــمَـــا**) أي: وأنعِمَنْ بها روايةً وطِب نفسًا بها أيّها القارئ وأقبِل على تعلمها وتعليمها؛ إذ إن طريق الأصـبهاني عن ورش بمضـمن كتاب المصـباح من جملة طرق قصـر المنفصـل، فيخفّ على أئمة المسـاجد وغيرهم القيامُ به في صـلوات التراويح والقيام، ويسـهلُ على حُفَّاظ القرآن اعتمادُه في مراجعة الأوراد اليومية حدرًا، يضـــافُ إلى ذلكَ ما تميزت به رواية ورشٍ عمومًا من تخفيف الهمزات بالنقل والإبدال والتسهيل ونحوه.

وقد رأيتُ على سـبيل تتميم الفائدة أن أسـوقَ سـندَ الإمام ابن الجزري بهذا الطريق إلى منتهاه، قبل أن أشرع في شرح الأبيات المتعلقة بالأحكام التي ينبغي للقارئ الالتزام بها إذا أراد القراءة للأصبهاني من طريقه.

إسناد الإمام ابن الجزري برواية ورش عن نافع من طريق الأصبهاني من كتاب المصباح

قال الإمام ابن الجزري-رحمه الله-[٢٢]:

"قرأتُ بكتاب المصباح القرآن بالقراءات العشر على المشايخ الثلاثة المصريين؛ **أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن البغدادي، وأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن الصائغ، وأبي بكر بن الجندي**. وثلاثتهم قرأوا به على الإمام الثقة **أبي عبدالله محمد الصائغ**، الذي قرأ به على: **الكمال عليّ بن شجاع الضرير صهر الشاطبي**، وقرأ به على **أبي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي**، الذي قرأ به القرآن على مؤلفه **أبي الكرم الشهرزوري**".

وقال الإمام أبو الكرم الشهرزوري-رحمه الله-[٢٣]: "قرأت بها جميع القرآن على الشيخ الإمام **أبي سعد أحمد بن المبارك الأكفاني** (ت ٤٩١ هـ)، قال: قرأت بها على الشيخ **الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر ابن حفص المقرئ الحمّاميّ** إلى رأس الحزب من سبأ". (ح)

وقال الإمام أبو الكرم الشهرزوري: "وقرأت بها إلى آخر سورة الفتح على الشريف الإمام **أبي نصر أحمد بن علي بن محمد الهاشمي**، قال: قرأت جميع القرآن على **أبي الحسن علي ابن أحمد بن الحمّامي**. وأخبرهما الحمّامي أنه قرأ بها على **أبي القاسم هبةالله بن جعفر بن الهيثم**". (ح)

وقال الإمام أبو الكرم الشهرزوري-رحمه الله-: "وقرأت بها على الشريف الإمام **أبي الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسي**، قال: قرأت على **أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارَزيني**، قال: قرأت على **أبي العباس الحسن بن سعيد المُطَّوِّعي** (ت ٣٧١هـ)".

وقرأ **المطوعي** وهبة الله على **أبي بكر محمد بن عبدالرحيم بن شبيب بن يزيد بن خالد الأسدي الأصبهاني**. وقرأ الأصبهاني على جماعة من أصحاب ورش وأصحاب أصحابه.

فأصحاب ورش: **أبو الرَّبيع سليمان بن داود بن حماد بن سعد الرشديني** (١٧٨-٢٥٣ هـ)، ويقال: ابن أخي الرشديني وهو ابن أخي رشدين بن سعد، **وأبو يحيى محمد بن عبدالرحمن، وعبدالله بن يزيد المالكي**، وأبو **الأشعث عامر بن سُعَيْد الحرسي** بالمهملات، وأبو **مسعود الأسود اللون المدني**، وسمعها من **يونس بن عبد الأعلى المصري**.

---

(٢٢) ر: النشر ١/ ٢٩٤ و٢٩٥.

(٢٣) ر: المصباح الزاهر ١/ ٢٦٧ – ٢٦٩.

وأمَّا أصحابُ أصحابِ ورش: **فأبو القاسم مواس بن سهل المعافري المصري، وأبو العباس الفضل بن يعقوب بن زياد الحمراوي، وأبو علي الحسين بن الجنيد المكفوف، وأبو القاسم عبدالرحمن،** ويقال سليمان بن داود بن أبي طيبة المصري.

وقرأ مواس على **يونس بن عبدالأعلى** و**داود بن طيبة،** وقرأ الفضل بن يعقوب على **عبدالصمد بن عبدالرحمن العتقي،** وقرأ المكفوف على أصحاب ورش الثقات، وقرأ ابن داود بن أبي طيبة على أبيه، وقرأ سليمان الرشديني، ومحمد بن عبد الله المكي، وعامر الحرسي، والأسود اللون، ويونس بن عبد الأعلى، وداود بن أبي طيبة، وعبد الصمد العتقي على **أبي سعيد عثمان بن سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم** القرشي مولاهم القبطي المصري **الملقب بورش،** وهو على الإمام **نافع** المدنيّ.

وقرأ الإمام نافع على سبعين من التابعين، منهم: **أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ،** و**شيبة بن نِصَاح،** و**أبو داود عبدالرحمن بن هرمز الأعرج،** و**أبو عبدالله مسلم بن جندب الهذليّ القاصّ،** و**أبو روح يزيد بن رومان،** وأخذ هؤلاء عن: **أبي هريرة،** و**عبدالله بن عباس،** و**عبدالله بن عيّاش،** وهم على: **أُبَيّ بن كعب**. وقرأ ابن عباس على **زيد بن ثابت**. وأخذ أُبَيٌّ وزيدٌ عن **رسول الله** ﷺ عن: **جبريل** (عليه السلام) عن **ربِّ العزّةِ** الذي أنزل الكتاب وتكلم به (سبحانه وتعالى وعزَّ وجلّ).

مسائل خلاف طرق الأصبهاني وأحكامها من المصباح

انتقل الناظمُ إلى تفصيلِ مسائلِ الخلافِ لطرق الأصبهانيّ وأحكامها للقارئ من طريق كتاب المصباح، فقال-حفظه الله-:

٣. تَـعَـــوُّذًا فَــزِدهُ: «إنّ الله» وكـبِّرنْ إن شئتَ في أُخْــرَاها

المعنى الإجمالي:

اشــتمل هذا البيت على أحكام الاســتعاذة والتكبير للأصــبهانيّ من طريقيه من كتاب المصباح، فيؤخذ له بزيادة لفظ "**إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ العُلِيمُ**" في صيغة الاستعاذة، ويؤخذ له كذلك بجواز التكبير لأواخر سـور الختم على ما سـيأتي تفصـيله في المسـائل التي تضـمنها البيت.

اللغة:

قوله (**تَـعَـــوُّذًا**) منصوبٌ على الاشتغال، وفيه كذلك حذفُ المضاف وإقامةُ المضافِ إليه مُقامَه، والتقديرُ: (لفظَ تعوذٍ فزده)، واجتزأ أيضًا بقوله «**إنّ الله**» عن الصيغة السالفة بتمامها.

المسائل التي تضمنها البيت: مسألتان:

مسألة (١): زيادة صيغة الاستعاذة

من المعلوم أنَّ الصـــيغةَ المختارة للاســـتعاذة لجميع القراء هي: "**أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّـيطَانِ الرَّجِيمِ**". وهذه الصـيغة مأخوذةٌ من الأمر الوارد في سـورة النحل؛ إذ حُكِيَ اتفاق الأئمة على هذا اللفظ بعينه. قال الحافظ أبو عمرو الدانيّ في وصــفه: "**إنّه المســتعملُ عِند الحُذَاقِ دون غيره**" (٢٤).

ويجوز الزيادة أو التغيير في صـيغة الاسـتعاذة، بشـرط: موافقة ما صـحّ منقولًا عن الأئمة. وقد حكى صـاحب المصـباح الزيادة في صـيغة الاستعاذة، فرواها عن رجاله عن أهل المدينة وغيرهم بصيغة: "**أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ، إنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمِ**"، وفيها زيادةٌ يُقصد بها زيادة التنزيه لله سبحانه، ويؤخذُ له بها لصحتها في النقل عنده.

---

(٢٤) النشر ٢/ ٨٨.

وهذه الصيغة مرويةٌ في كتاب المصباح [٢٥] عن نافعٍ وبعضِ القراء غيره، وحكاها الإمام ابن الجزري عنه في النشر [٢٦]، وهي التي عناها شيخُنا-حفظه الله-بقوله:

تَـعَـــوُّذًا فَـــزِدهُ: «إنّ الله» ** .....

مسألة (٢): جواز التكبير

يُســنُّ التكبيرُ مطلقًا في جميع القرآن، ويُســتَحَبُّ الجهرُ به في ســور الختم؛ تبركًا بختم الوحي وســرورًا بالنعمة وشــكرًا لله وتنزيهًا له وإمعانًا في تعظيمه مع التلاوة لكتابه عند بلوغ قصار المفصَّل.

وقد ذهب جماعة من أهل الأداء إلى الأخذ بالتكبير [٢٧]، ولكنَّ الجمهور على عدم الأخذ به، وأخذ الإمام الشهرزوريّ بالتكبير للأصبهانيّ لأواخر سور الختمِ، فيكبّرُ القارئُ من طريقِ كتاب المصباح **من آخر سورة الضحى وما بعدها إلى آخر سورة الناس**، وله كذلك أن يترك التكبير؛ إذ يجوز ترك التكبير لكلِّ من أخذَ به، وهذا ما عبّر عنه شيخنا بقوله:

..... ** وكـبِّرنْ إن شئتَ في أُخْــرَاها

ومحل التكبير لآخر ســور الختم: يكون بعد الانتهاء من الســورة الأولى وقبل البســملة للسورة التالية حال وصل السورتين. ومعلومٌ أنّ من بدأ التكبير من آخر الضحى كبَّر في آخر الناسِ.

---

(٢٥) ر: المصباح الزاهر، ت: الدوسري (٢/ ٧٧٨).

(٢٦) النشر ٢/ ١٠١.

(٢٧) للأئمة في التكبير من طريق الأصبهانيّ **ثلاثة مذاهب**:

- **الأول: التكبير أول "ألم نشــرح" وما بعدها إلى أول النّاس**: من كتاب غاية الاختصــار لأبي العلاء الهمداني.
- **الثاني: التكبير آخر الضحى وما بعدها إلى آخر النّاس**: من كتاب المصباح لأبي الكرم الشهرزوري.
- **الثالث: التكبير أول كل سورة سوى براءة**: من كتاب الكامل للهذلي.

وينبغي أيضًا مراعاة ما يلي لمن اختار التكبير لأواخر سور الختم:

١. يمتنع وصل آخر السورة بالتكبير بالبسملة موقوفًا عليها؛ لأن البسملة تكون لأول السورة لا لآخرها.

٢. يمتنع قطع آخر السورة عن التكبير، ووصل التكبير بالبسملة؛ سواءً قطعت البسملة عن أول السورة أو وصلتها بأول السورة؛ لأن التكبير من طريق المصباح للأواخر لا للأوائل.

٣. إذا أراد القارئ قطع القراءة على أيّ سورة من سور الختم فإنه يكبّر عند الانتهاء منها ويقطع قراءته على التكبير، فإن بدا له أن يعود فإنه يبتدئ بالاستعاذة ثم يبسمل بلا تكبير؛ لنفس العلة السابقة.

٤. يراعى ترقيق لام الجلالة من التكبير المجرّد إذا كان آخر السورة الموصول بها مكسورًا، نحو: **{حَتَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ اللَّهُ أَكْبَرُ}**، فإن كان آخر السورة مفتوحًا أو مضمومًا فخمت اللام على الأصل.

٥. إذا كان آخر السورة الموصول بالتكبير المجرّد ساكنًا صحيحًا يلزم كسره تخلصًا من التقاء الساكنين، نحو: **{وَاقْتَرِبِ اللَّهُ أَكْبَرُ}**، وكذا يكسر إن كان تنوينًا، نحو: **{تَوَّابًا اللَّهُ أَكَبَرُ}**، ويراعى كذلك مع هذا الكسر ترقيقُ لام الجلالة.

٦. إذا كان آخر السورة الموصول بالتكبير المجرّدِ حرف مدٍّ فإنه يلزم حذفه للتخلص من التقاء الساكنين، نحو حذف صلة هاء الضمير في قوله: **{خَشِيَ رَبَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ}**.

فتكون أوجه التكبير للأواخر الجائزة بين السورتين خمسة (٢٨):

١. وصل آخر السورة بالتكبير موقوفًا عليه، مع قطع البسملة عن أول السورة.

٢. كالسابق، لكنه مع وصل البسملة بأول السورة.

٣. قطع التكبير عن آخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة.

٤. كالسابق، لكنه مع وصل البسملة بأول السورة.

٥. وصل آخر السورة بالتكبير بالبسملة بأول السورة.

---

(٢٨) ر: إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٥٥٩ و٥٦٠.

وصـــيغة التكبير: تكون بلفظ التكبير المجرَّد (الله أكبر)، ولا يؤخذ للأصـــبهانيّ بزيادة التهليل ولا التحميد من جهة الرواية بالسـند؛ لأنّ صـاحب المصـباح لم ينصّ على الزيادة في صـيغة التكبير إلا لابن كثير، فلابن كثير من روايتيه صـيغة التكبير مع التهليل: (لا إله إلا الله والله أكبر)، وكذا التكبير مع التهليل والتحميد (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) [٢٩].

وقد أجاز بعض المشـايخ الأخذ بكل ما صـحَّ من صـيغ التكبير وإن لم تكن من طريق الكتاب المقروء به، لذا فإنَّ بعض القرّاء يأخذ للأصبهاني وغيره بصيغ الزيادة السابقة في سور الختم قصدًا للتعظيم والتبرك بالذكر، لا على سبيل الرواية.

وأمّا حكم التكبير في الصـــلاة: إذا اختار التكبير للأواخر في ســـور الختم فإنّه يكبّر لآخر السورة متصلًا بها، ثمّ يكبّر للركوع.

---

(٢٩) وهذا مما انفرد بروايته صـاحب المصـباح؛ أعني ما رواه من زيادة التهليل والتحميد لقنبل من طريق ابن الصباح. (ر: المصباح الزاهر ٢/ ٧٦٥).

قال الناظم –حفظه الله–:

٤. منفصلًا فاقصُرْ، ولا تغُنَّا متصلًا والعينَ وَسِّطَنَّا

المعنى الإجمالي للبيت:

اشتمل هذا البيت على المسائل المتعلقة بمقادير المدود وغنة اللام والراء للأصبهانيّ، فيؤخذُ للأصبهانيّ من طريقيه من كتاب المصباح: بقصر المدّ المنفصل، وعدم غنة النون الساكنة والتنوين المدغمين في اللام والراء، ويؤخذ له كذلك بتوسط المدّ المتصل، وتوسط اللِّين في ياء (عَين) من فاتحتي مريم والشورى، على ما سيأتي تفصيله في المسائل التي تضمنها البيت.

اللغة:

قوله (**منفصلًا**)، و(**متصلًا**) بالنصب على المفعولية، وبالتقديم على أفعالها العاملة فيها بقصد التخصيص بالأحكام المذكورة من قصرٍ وتوسيطٍ. وفيها أيضًا حذفُ الموصوفِ وإنابةُ الصفةِ عنه، والتقديرُ: (مدًّا منفصلًا فاقصرْ)، و(مدًّا متّصلًا وسِّطنَّ)، ويكثُر هذا الحذف في سَعةِ الكلام، ويحسُن استعمالُهُ في النظمُ طلبًا للاختصارِ.

وقوله (**ولا تَغُنَّا**): حذفَ المفعولَ هنا اعتمادًا على علم القارئِ به؛ وذلك لاشتهاره في مسائل الأصول في القراءات العشر الكبرى المأخوذ بها من طرق طيبة النشر، والتقديرُ: (ولا تغنَّ النونَ الساكنةَ والتنوينَ عند إدغامهما في اللام والراء).

والألفاتُ في (**تَغُنَّا**)، و(**وَسِّطَنَّا**) للإطلاق.

المسائل التي تضمنها البيت: أربع مسائل:

مسألة (٣): قصر المدّ المنفصل

جاء عن الأصبهانيّ في المدِّ المنفصلِ ثلاثةُ أوجُهٍ من عموم طرقه: القصر (بمقدار ألفٍ واحدةٍ)، وفويق القصر (بمقدار ألفٍ ونصف)، والتوسط (بمقدار ألفينِ).

وقصر المنفصل هو الوجه المقدّم في الأداءِ عنه، وهو الذي قطع له به أكثر المؤلفين من المشارقة والمغاربة، وبه يؤخذ للأصبهانيّ من طريقيه من المصباح، وقد حقق له الإمام المتولي

قصر المنفصل في عزو الطرق وكذا أثبته الإمام الضبَّاع من طريقه في القول الأصدق [٣٠]، وعليه نظمُ شيخنا: **[منفصلًا فاقصُرْ]**.

وليس للأصبهانيّ من طريق المصباح مدُّ التعظيمِ في نحو ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ﴾؛ إذ لم يكن صاحب المصباحِ من رواة مدّ التعظيم [٣١].

مسألة (٤): ترك غنَّة النون في اللام والراء

اختلف أهل الأداء عن الأصبهانيّ في ترك الغنة وإبقائها من النون الساكنة والتنوين عند إدغامهما في اللام والراء، نحو: ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢]، ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ ﴾ [البقرة: ٢٤]، ﴿ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ [البقرة: ٢٥].

فتأتي الغنّة للأصبهاني من كتاب الكامل ومن المستنير وكذا تأتي من غاية ابن مهران في أحد الوجهين.

ومذهبُ الجمهورِ من أهل الأداء والجِلّة من أئمة التجويد تركُ الغنة، وهو أيضًا مذهبُ صاحبُ المصباحِ، فيؤخذُ للأصبهانيّ بإدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراءِ **بلا غنّة** من طريقيه [٣٢]، وعليه نظمُ شيخنا: **[ولا تغُنَّا]**.

مسألة (٥): توسط المدّ المتصل

جاء عن الأصبهانيّ في المدِّ المتَّصلِ ثلاثة أوجُهٍ من عموم طرقه: فويق القصر (بمقدار ألفٍ ونصف)، والتوسط (بمقدار ألفينِ)، والإشباع (بمقدار ثلاثة ألفات).

والمأخوذ به من كتاب المصباح للأصبهانيّ من طريقيه هو **توسط المتّصلِ**، وهو الوجه الذي أثبته العلَّامة الضبّاع في القول الأصدق [٣٣]، وعليه نظمُ شيخُنا: **[متصلًا .... وَسِّطَنَّا]**.

---

(٣٠) ر: القول الأصدق، ص: ٦، ومتن عزو الطرق للمتولي (البيت رقم: ١٠٢ و١٠٣).

(٣١) رواة مدّ التعظيم: ابن مهران في غايته والهذليّ في كامله وأبو معشر الطبري في تلخيصه، والداني في جامعه.

(٣٢) تأتي الغنَّة للأصبهانيّ من كتاب الكامل والمستنير وغاية ابن مهران. (ر: النشر ٣/ ٣٧ و٣٨).

(٣٣) ر: القول الأصدق، ص: ٧.

وبعض المحررين يأخذ في المتصلِ بمرتبة الإشباع من طريق المصباح لجميع القرّاء، وهو ما أخذ به الشيخان السمنودي وعامر عثمان-رحمهما الله-[٣٤]؛ نظرًا لعدم وضوح عبارة صاحب المصباح في تحديد مقدار المتصل لغير حمزة، والأزرق عن ورش، والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان [٣٥].

وقد أفادني فضيلة الدكتور إيهاب فكري-حفظه الله-بأن المعمول به هو ردُّ وجه الإشباع إلى التوسط على اختيار الإمام ابن الجزري؛ إذ اختار الأخذ بالمرتبتين في المتصل لجميع القراء سوى المنصوص على إشباع المدّين لهم باتّفاقٍ؛ لأن الأخذ بالمراتب الأربعة لا يكاد ينضبط، وكذا أوقفني شيخنا فضيلة الدكتور وليد المنيسي-حفظه الله-على توجيهٍ لطيفٍ لمسألة ردّ مراتب المتّصل إلى المرتبتين من كلام الإمام عبدالرحمن بن القاضي المكناسيّ، شيخ قراء المغرب في زمانه (٩٩٩- ١٠٨٢هـ)؛ إذ ذهب-رحمه الله-إلى أنّ أغلب المحققين كالإمامين الشاطبيّ وابن الجزريّ لـمّا رأوا عسرًا في ضبط مراتب المدود من الناحية العملية فقد اقتصروا على الإتيان بالمرتبتين فقط في المتّصل وينوون بهما المراتب الأربعة [٣٦]، وأننا عندما نأتي بتوسط المتصل في الأداء فإننا ننوي بذلك ثلاثَ حركاتٍ لأصحابها، وأربعًا لأصحابها، وستًّا لغير من يتعين لهم إشباع المتصل، وهذا من أجمل ما اطّلعتُ عليه في التوفيق بين المذهبين، والله أعلم.

---

(٣٤) ذهب الشيخ المتولي ومن بعده الشيخان السمنودي وعامر عثمان إلى الأخذ بإشباع المتصل من المصباح مرتبةً واحدةً لجميع القرّاء، وصرّح الشيخ عامر في تحريراته بأن المصباح من كتب إشباع المتصل كالمستنير. (ر: جامع الخيرات للشيخ السمنودي ص: ٣٩٦، وفتح القدير للشيخ عامر عثمان ص: ٣٩).

(٣٥) ر: المصباح الزاهر ٢/ ٦٤٦ (فقرة رقم: ١٣٤٨) وكذا ٢/ ٦٥٧ (فقرة رقم: ١٣٦٣ و١٣٦٤).

(٣٦) رسالة في المد والوقف والتركيب والتخليط في القراءة لأبي زيد عبدالرحمن بن القاضي المكناسي (ت: ١٠٨٦هـ)، دراسة وتحقيق د. عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالعزيز الإسماعيلي (ر: مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية/العدد التاسع والعشرون- ص: ٣٩٩).

مسألة (٦): توسط مد ياء (عين) من فاتحتي مريم والشورى

اختُلِفَ عن الأصـــبهانيّ في هجاء "عين" من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ﴾ فاتحة مريم و﴿ حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ ﴾ فاتحة الشورى، وذلك على ثلاثة أوجه:

١. **الإشباع**: وذلك على إجراء اللين مجرى حرف المد فيشبع لالتقاء الساكنين.

٢. **التوسط**: وذلك نظرًا لانفتاح ما قبله مع رعاية الجمع بين الساكنين.

٣. **القصر**: وذلك على إجرائها مجرى الحروف الصحيحة، فلم يزد في تمكينها على ما فيها، وهذا الوجه من زيادات الطيبة لجميع القراء العشرة.

ويؤخذ من كتاب المصباح **بتوسط عين فاتحتي مريم والشورى** من طريقيه [٣٧]، وعليه نظمُ شيخنا: **[والعيـــنَ وَسِّطَنَّـــا]**.

وذهب الإمام المتولي-رحمه الله-إلى عدم اعتبار الخلاف فيها من قبيل الطرق التي يُحتَرَزُ من الخلطِ في روايتها، بل اعتبر اختلاف الأوجه فيها كالخلاف في أوجه العارض للســـكون، فقال: **"ولا وجه للاقتصـــار على بعضـــها؛ إذ كانت كلّها صـــحيحةً مختارةً، على أنّ هذه المســـألة من فنِّ التجويدِ، فمن ذكرها من مؤلفي القراءات فإنما هو على ســـبيل التبرعِ، ومن لم يذكرها فإنّما يدَعُ القارئ يقرأ بما شاء"** أ. هـ [٣٨].

ولم يوردِ العلَّامةُ الزيّات-رحمه الله-أيّ تحريرٍ في عين فاتحتي مريم والشـــورى في متن تنقيح فتح الكريم ولا في شرحه، والأمر في ذلك قريب، والحمد لله.

---

(٣٧) القول الأصدق، ص: ٨.

(٣٨) الروض النضير ص: ٤٧٦.

قال الناظم –حفظه الله–:

٥. وسَهِّلَنْ أَئِمَّةً، يَشَا إِلَى ... أَلذِّكَرَينِ أبدِلَنْ مِلْءُ انقُلَا

المعنى الإجمالي للبيت:

اشتمل هذا البيت والذي يليه على بعض مسائل الخلاف للأصبهانيّ في أبواب الهمز، فذكر الناظمُ أنَّ للأصبهانيّ من طريق كتاب المصباح تسهيل الهمزة الثانية من كلمة ﴿ أَئِمَّةً ﴾ حيث أتت، وهي خمسة مواضع بالقرآن الكريم: أولها في التوبة (١٢)، والثاني في الأنبياء (٧٣)، والثالث والرابع في القصص (٥، ٤١)، والخامس في السجدة (٢٤).

وأخبر بأن للأصبهاني من طريق المصباح تسهيل الهمزة الثانية في ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ ونحوه، وهو كلُّ ما اجتمع فيه همزتا قطعٍ من كلمتين، والأولى منهما مضمومة والثانية مكسورة، وجملتها في القرآن: ثمانية وعشرون موضعًا وفق قراءة نافع [٣٩].

وأمر الناظم بأن يؤخذ له أيضًا بوجه الإبدال لا التسهيل في **باب (ءالذكرين)**، ويتضمنُ ثلاثَ كلماتٍ في ستِّةِ مواضعَ مخصوصةٍ، هي قوله تعالى ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ بموضعي الأنعام [١٤٣، ١٤٤]، وكذا ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ بموضعي يونس [٥١، ٩١]، و﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ [يونس: ٥٩]، وكذا ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ بسورة النمل [٥٩].

وأمر كذلك بأن يؤخذ له بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها مع إسقاط الهمز في كلمة ﴿ مِّلْءُ ﴾ [آل عمران: ٩١]، وذلك على ما سيأتي تفصيله في المسائل التي تضمنها البيت.

اللغة:

النون في **(وسَهِّلَنْ)**، و**(أبدِلَنْ)** هي نون التوكيد الخفيفة، وتضبطُ كلمةُ **(أَلذَّكَرَينِ)** في البيت بهمزة واحدةٍ غيرِ ممدودةٍ رعايةً للوزن، والألف في **(انقُلَا)** عوضٌ عن نون التوكيد.

(٣٩) راجع تفصيلها في النشر ٢/ ٣٧٨، و٣٧٩.

المسائل التي تضمنها البيت: أربع مسائل:

مسألة (٧): تسهيل الهمز في كلمة ﴿أَئِمَّةً﴾ حيث أتت

الأصل في كلمة {**أَئِمَّةً**}: (أَأْمِمَةً) جمع (إمام) بزنة (أَفْعِلَة)، فنقلت حركة الميم إلى الهمزة الساكنة قبلها من أجل الإدغام لاجتماع المثلين. فكان القياس في تخفيفها: الإبدال من أجل السكون. ولذلك نصَّ أكثرُ النحاةِ على وجه الإبدال بالنظر إلى أصل الهمزة وهو السكون، وذلك يقتضي الإبدال مطلقًا، وتعينت الياء لانكسارها بعد النقل، فأبدلت ياءً مكسورة.

أمَا التسهيل في هذا اللفظ حيث وقع فهو مذهب الجمهور عن الأصبهانيّ، وهو الذي ورد به النصُّ عنه كما ذكر صاحب النشر [٤٠]. فيتحصل للأصبهانيّ فيها وجهان:

١. **التسهيل**: من أغلب الطرق عنه، وهو نفسه **الوجه المأخوذ به من كتاب المصباح** [٤١]، ونظمه شيخُنا-حفظه الله-هنا بقوله: [وسَهِّلَنْ **أَئِمَّةً**].

٢. **الإبدال**: من بعض الطرق، ولا يتأتَّى هذا الوجه إلا على إشباع المتصل مع قصر المنفصل وثلاثه، وترك الغنة، وذلك بحسبِ ما حرره العلَّامة الضباع في القول الأصدق [٤٢].

ويُراعى عند الأخذ بوجه التسهيل عن الأصبهانيّ: لزوم إدخال ألف الفصل بين الهمزتين في الموضع الثاني بالقصص ﴿ أَئِمَّةً يَدْعُونَ ﴾ [٤١]، وموضع السَّجدة ﴿ أَئِمَّةً يَهْدُونَ ﴾ [٢٤].

وهو ما أورده الإمام ابن الجزري في الطيبة بقوله:

مُسَهِّلاً، وَالأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصْ ** فِي الثَّانِ وَالسَّجْدَةِ مَعْهُ المَدُّ نَصْ

---

(٤٠) قال الإمام ابن الجزري في كيفية تسهيلها: "**فذهبَ الجمهورُ من أهل الأداء إلى أنها تُجعل بين بين كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة، وبهذا ورد النصُّ عن الأصبهانيّ عن أصحاب ورش، فإنه قال "أئمة" بنبرة واحدة وبعدها إشمامُ الياء، وهو معنى قول صاحب التيسير والتذكرة وغيرهما [بياءٍ مختلسةِ الكسرِ]، وقول ابن مهران [بهمزةٍ واحدةٍ غيرِ ممدودةٍ]**". (ر: النشر ٢/ ٣٦٠، ٣٦١).

(٤١) عبر الإمام أبو الكرم في مصباحه عن التسهيل المأخوذ به في لفظ (أئمة) بهمز الأولى وترك الثانية، وأنها تكون كياءٍ من غيرِ مدٍّ حيث وقعت. (انظر: المصباح الزاهر ٢/ ٤٣٢).

(٤٢) صفحة: ١٠.

مسألة (٨): تسهيل الهمز في ﴿يَشَاءُ إِلَىٰ﴾ وبابه

اختلف أهل الأداء عن الأصبهاني وسائر أهل سما في الهمزتين المختلفتين من كلمتين إذا كانت أولاهما مضمومة والأخرى مكسورة، وذلك نحو: **{يَشَاءُ إِلَىٰ}**، فجاء عن بعض الطرق **تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء**، وجاء عن الباقين **إبدالُها واوًا مكسورةً** (٤٣). قال الإمام ابن الجزري:

وَعِنْدَ الِاخْتِلاَفِ الأُخْرَى سَهِّلَنْ ** حِرْمٌ حَوَى غِنًا وَمِثْلُ **السُّوءُ إِنْ**

فَالْوَاوُ أَوْ كَالْيا وَكَالسَّمَاءِ أَوْ ** تَشَاءُ أَنْتَ فَبِالِابْدَالِ وَعَوْا

ومذهبُ صاحبِ المصباحِ في ذلك **التسهيلُ** (٤٤)؛ إذ ذكر في مصباحه أن مذهب البغداديين واختيارهم في قراءة من سهل الهمزة الثانية من كلمتين أنهم يهمزون الأولى من باب (يشاءُ إلى) ويجعلون الثانية بين الهمزة والياء، فنأخذ للأصبهانيّ بالتسهيل في **{يَشَاءُ إِلَىٰ}** ونحوه عند القراءة بمضمّن كتاب المصباح، وعليه نظمُ شيخنا هنا: **[وسَهِّلَنْ .... يَشَا إِلَى]**.

مسألة (٩): إبدال الهمزة الثانية في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾

هذه المسألة متعلقة بخلاف الطرق في حكم همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام، وجملة ذلك ثلاث كلمات وردت في ستّة مواضع من القرآن الكريم كما سبق بيانه.

وقد أجمع القراءُ على عدم تحقيق الهمزة الثانية في جميع هذه الكلمات لكونها همزة وصل، ولكنهم خففوها في جميع مواضعها الستّةِ بوجهين، قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

وَهَمْزَ وَصْلٍ مِنْ كـ**آللهُ أَذِنْ** ** أَبْدِلْ لِكُلٍّ أَوْ فَسَهِّلْ وَاقْصُرَنْ

وهما كذلك للأصبهانيّ عن ورش؛ فالإبدال: أخذ به جميع رواة الأصبهانيّ، ومنهم صاحبُ المصباح، و**التسهيل**: ذكره صاحبا الكامل والإعلان.

---

(٤٣) منع المحررون وجه الإبدال في {يشاءُ إلى} ونحوه على قصر المنفصل مع توسط المتصل. (ر: القول الأصدق ص١٣).

(٤٤) ر: المصباح الزاهر ٢/ ٤٣٩ فقرة: ١١١١.

فيؤخذ للأصبهانيّ من طريق المصباح بوجه **الإبدال** فقط دون التسهيل، ونظمه شيخنا-حفظه الله-بقوله: **[أَلذَّكَرَيْنِ أبدِلَنْ]**.

وهذا الخلاف لا يختصّ بالأصبهانيّ كما أسلفنا، بل ورد من جميع طرق القراء العشر [٤٥].

مسألة (١٠): نقل حركة الهمز في كلمة ﴿مِلْءُ﴾ بسورة آل عمران

صحَّ النقلُ والتحقيقُ كلاهما عن الأصبهانيّ في كلمة **(مِلْءُ)**، وهي في قوله تعالى: ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١].

قال الإمام ابن الجزريّ:

وَمِلْءُ ٱلاَصْبَهَانِي مَعْ عِيسَى اخْتُلِفْ ** .....

وقد أسند في نشرِهِ **وجهَ النقل إلى**: جميع طرقه من كامل الهذليّ، وطريق النهروانيّ من مستنير ابن سوار وجامع البيان للدانيّ، وأسند **وجه التحقيق إلى**: سائر الرواة عن الأصبهانيّ [٤٦]. قال العلامّة الضباع متابعًا ما ورد في النشر: **"وبالتحقيق أخذ جمهور أهلِ الأداء عنه"** [٤٧]. واختار العلَّامةُ الأزميريّ أن يأخذ للأصبهانيّ من المصباح بوجه النقل لا التحقيق [٤٨]؛ لأنَّ **وجه النقل** هو الوجه المنصوص عليه في المصباح لورش ولأبي جعفر؛ قال الإمام الشهرزوري: **"قرأ أبو جعفر وورش بإلقاء حركة الهمزة على اللام وحذفها"** [٤٩]، ولأجل ذلك أخذ أكثر المحررين له بوجه النقل، وعلى ذلك نظمُ شيخِنا-حفظه الله-: **[مِلْءُ انقُلَا]**.

ونظمَه كذلك الشيخُ سعيد بن عبدالله الحموي-رحمه الله-بقوله: **[وَمِلْءُ الأَرْضِ بالنَّقْلِ اسْتَهَلْ]**، والله أعلم.

---

(٤٥) ر: النشر (٢/ ٣٥٨).

(٤٦) ر: النشر (٢/ ٤٣٦ – ٤٣٧).

(٤٧) ر: القول الأصدق (ص: ١٩). والكلام عن طريق المصباح.

(٤٨) ر: المصدر السابق والصفحة نفسها، وكذا تحرير النشر/ ص: ٧٢.

(٤٩) ر: المصباح الزاهر (٣/ ٢٠١، فقرة: ١٨٨٣). مع ملاحظة أن ورشًا من طريق الأزرق ليس من الطرق التي اختارها الإمام ابن الجزري من المصباح.

قال الناظم –حفظه الله–:

٦. والحَذْفُ فِي هَـٰٓأَنتُمُو، وأظْهِرَنْ هَـا مَالِيَـهْ، يَلْهَثْ أَبِـنْ، وقَلِلَـنْ

المعنى الإجمالي للبيت:

ذكَرَ الناظم–حفظه الله–في هذا البيت بعض مسائل خلاف الطرق عن الأصبهانيّ، فأمر القارئ له بمضمّن المصباح بأن يحذف الألف من كلمة ﴿ هَـٰٓأَنتُمۡ ﴾ حيث أتت، وجملة مواضعه في القرآن أربعة؛ موضعان في آل عمران (٦٦ و١١٩) والثالث في النساء (١٠٩) والأخير في القتال (٣٨). وكذا أمر بالإظهار المعبّر عنه أيضًا بالإبانة لحرفين مخصوصين، هما:

- الهاء عند مثلها في قول الله تعالى: ﴿مَالِيَهۡۚ (٢٨) هَلَكَ﴾ بسورة الحاقة.
- والثاء عند الذال في قوله تعالى: ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾ بسورة الأعراف، وذلك على ما سيأتي تفصيله في المسائل التي تضمنها البيت.

اللغة:

النون الخفيفة في (**وأظهرنْ**)، و(**وقللنْ**) للتوكيد. وفي هذا البيت تضمينٌ عروضيّ؛ إذ ذكر حكم التقليل بقوله (**وقللن**) في آخر البيت، ثمّ أتى بالكلمة المحكوم عليها بالتقليل في البيت التالي على ما سمح به النظم.

المسائل التي تضمنها البيت: ثلاث مسائل:

مسألة (١١): حذف الهمز في ﴿هَـٰٓأَنتُمۡ﴾

ورد عن الأصبهانيّ تسهيل الهمز بلا خلافٍ في لفظ **{هَـٰٓأَنتُمۡ}**، ولم يرد عنه فيه وجهُ إبدالٍ كالذي للأزرق. قال الإمام ابن الجزريّ في الطيّبة (والترجمةُ معطوفةٌ على التسهيل):

..... ** **{هَا أَنْتُمُ}** حَازَ مَدًّا أَبْدِلْ جَدَا

بِالْخُلْفِ فِيهِمَا وَيَحْذِفُ الْأَلِفْ ** وَرْشٌ وَقُنْبُلٌ وَعَنْهُمَا اخْتُلِفْ

ثمّ اختلفت طرق الأصبهانيّ في الألف الواقعة بعد الهاء، وذلك على وجهين [٥٠]:

- **إثبات الألف**: وهو الذي رواه النهرواني من طرقه عن هبةالله، وكذا رواه صاحب التجريد عن الفارسي عن الحماميّ عنه، وكذلك ابن مهران وغيره عن هبةالله أيضًا. ويجوز على وجه إثبات الألف: المد والقصر؛ باعتبارها من باب حرف المدِّ الواقع قبل همز مغير، قال الشاطبيّ في حرز الأماني:

وإن حرفُ مدٍّ قبلَ همزٍ مغيرٍ ** يجُزْ قصرُهُ والمدُّ ما زالَ أعْدَلا

- **حَذف الألف**: وهو طريق المطّوعيّ عنه، وكذا طريق الحماميّ من جمهور طرقه عن هبةالله عنه، **ومن جملة ذلك طريقا كتاب المصباح**، وهذا ما نصّ عليه الإمام أبو الكرم إذ قال: **"والأصفهانيُّ عن ورشٍ عن نافعٍ {هأنتم} مهموزٌ مقصورٌ بوزن [هعَنتم] حيث كان"**، وسبق في نفس هذه الفقرة إثباتُ تخفيف الهمز لأهل المدينة [٥١]، وتابعه العلّامة الأزميري في تحرير النشر [٥٢]، فيؤخذ للأصبهانيّ من المصباح بالقصر (حذف الألف) مع تسهيل الهمز في **{هَٰٓأَنتُمۡ}** في مواضعها الأربعة، وهو ما نظمه شيخُنا بقوله: [**والحذفُ في هَأَنتُمُو**].

مسألة (١٢): إظهار هاء ﴿مَالِيَهۡۜ (٢٨) هَلَكَ﴾ بسورة الحاقة

اختلف عن الأصبهانيّ عند وصل هاء {مَالِيَهْ} بهاء {هَلَكَ}، ولا يخفى أنَّ هاءَ {مَالِيَهْ} هاءُ سكتٍ تسكنُ وقفًا، وحُكِيَ في وصلها وجهان:

١. **الإظهار**: ولا يتحقق إلا بالوقف عليها وُقيفةً لطيفةً للفصل بين الهاءين. وهو المأخوذ به للأصبهانيّ من طريقي المصباح على ما حرره صاحب الفريدة، وعلى ما ذكره شيخُنا في هذا النظمِ متابعةً له.

٢. **الإدغام**: وذلك باعتبارها كالحرف اللازم الأصليّ، فيكون إدغامها في الهاء بعدها من قبيل إدغام المتماثلين الصغير.

---

(٥٠) ر: النشر ٢/ ٤٠٨.

(٥١) المصباح الزاهر ٢/ ١٩٤، فقرة: ١٨٦٦.

(٥٢) تحرير النشر ص: ٦٩.

والمحققون على ربطِ الوجه المأخوذ به هنا بالوجه المأخوذ به في ﴿ كِتَٰبِيَهۡ ۝١٩ إِنِّي ﴾ [الحاقة: ١٩-٢٠]، فمن روى وجه التحقيق في ﴿ كِتَٰبِيَهۡ ۝١٩ إِنِّي ﴾ لزمه الإظهار في ﴿ مَالِيَهۡ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾، ومن روى وجه النقل في {كِتَابِيَهْ} لزمه الأخذ بإدغام {مَالِيَهْ} (٥٣). وهذا التحرير هو ما صححه الإمام ابن الجزريّ في النشر، وهو أيضًا أحدُ الحجج التي ترجّحُ الأخذ بوجه التحقيق دون النقل في ﴿ كِتَٰبِيَهۡ ۝١٩ إِنِّي ﴾ وذلك إذا أخذنا من طريقه بإظهار هاء ﴿ مَالِيَهۡ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾ هنا، وسيأتي بيان ذلك في مسألة رقم (٢٢) بإذن الله.

مسألة (١٣): إظهار الثاء عند الذال في ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾ بسورة الأعراف

اختُلِف عن أهل الحرمين وهشام وعاصم بين **إظهار الثاء عند الذال وإدغامها فيها** في قوله تعالى ﴿ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦].

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

..... يَلْهَثْ أَظْهِرِ ** حِرْمٍ لَهُمْ نَالَ خَلاَفُهُم وُرِيْ

وللأصبهاني في هذا الحرف من عموم طرقه:

- **الإدغام قولا واحدًا**: من غاية ابن مهران.
- **بالوجهين**: من تلخيص أبو معشر، وكذلك من كامل الهذلي، لكن الهذلي اختار الإدغام.
- **الإظهار فقط**: لبقية أهل الأداء عنه، ومنهم صاحب المصباح؛ إذ نصّ بنفسِه على الإظهار في هذا الحرف، قال: "**إظهار {يلهث ذلك} [الأعراف: ١٧٦] عن أهل المدينة**، ..." (٥٤).

فنأخذ بالإظهار عند القراءة للأصبهانيّ بمضمّنه، وهو ما أثبته شيخنا-حفظه الله- بقوله: **[يَلْهَثْ أَبِنْ]**.

---

(٥٣) سبق إلى النصّ عليه الإمام الدانيّ في جامع البيان، ونقله عنه ابن الجزري في النشر، وحكم عليه بأنه الصواب في هذه المسألة. (ر: النشر ٣/ ٣٢ و٣٣).

(٥٤) ر: المصباح الزاهر ٢/ ٤٩.

وقد جعل العلامة الضبّاع وجه الإظهار متعينًا للأصبهاني على قصر المنفصل من جميع طرقه [٥٥]، وجاء في تنقيح فتح الكريم: **[.... والأصبها ** نِ إن يُدغِمَنْ فامدُدْ وغنّ ...]**. فالتحرير عنده: **لزوم مد المنفصل والغنة على وجه إدغام {يلهث ذلك}** [٥٦].

---

(٥٥) ر: القول الأصدق ص: ٢٠ و٢١.

(٥٦) ر: تيسير الفتاح العليم شرح تنقيح فتح الكريم ص: ١٨٩.

قال الناظم –حفظه الله–:

٧. يـٰسَ معْ إدغـامـه نَخْلُقكُّمو فكـامـلٌ، فِـرْقٍ لـه يُفَـخَّـمُ

المعنى الإجمالي للبيت:

ذكر شيخُنا–حفظه الله–في هذا البيت أنّ القارئ للأصبهانيّ بمضمن كتاب المصباح ينبغي أن يقلل الياء من فاتحة ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ [يس: ١-٢]، مع إدغام نون ﴿ يسٓ ﴾ في واو ﴿ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ ويلزم معه غنَّة إدغامٍ كاملة، وكذا أخبر بأن إدغام القاف في الكافِ المأخوذ به في كلمة ﴿ نَخۡلُقكُّم ﴾ [المرسلات: ٢٠] هو الإدغام الكامل من طريق المصباح، وذلك بحيث لا تبقى في القاف صفةُ الاستعلاءِ، بل يُنطَق بالحرفين كافًا مشددةً.

وكذا أخبر بأن الأصبهانيّ من هذا الطريق يُؤخَذ له بتفخيم راء كلمة ﴿ فِرۡقٍ ﴾ [الشعراء: ٦٣] دون ترقيقها، وذلك على ما سيأتي تفصيله في المسائل التي تضمنها البيت.

اللغة:

قوله (**معْ إدغامه**): الضمير فيه يعود على ﴿ يسٓ ﴾، والمقصود إدغام النون من هجاء هذا الحرف، وقوله (**نَخْلُقكُّم و فكاملٌ**): ترجمة معطوفة على الإدغام دون استعمال الواو، والغرض بيان نوع الإدغام المأخوذ به في كلمة ﴿ نَخۡلُقكُّم ﴾ والإخبار عنه بأنّه كاملٌ. والفاء في (**فكاملٌ**) واقعة في جواب (أمّا) شرطية محذوفة، والتقدير: (أمّا إدغامه لفظ **نَخْلُقكُّم** فكاملٌ)، أو هي الفاء الواقعة في خبر مبتدإٍ موصوفٍ باسمٍ موصولٍ صلته جارٌ ومجرورٌ، والتقدير: (الإدغامُ الذي في لفظ **نَخْلُقكُّم** فكاملٌ).

وقوله (**فِـرْقٍ لَـهُ يُفَـخَّـمُ**): فيه حذف مضافٍ مع إقامة المضاف إليه مقامه، والتقدير: (راءُ فرقٍ له يُفخَم)، والضمير في (**لَـهُ**) يعود على الأصبهاني من طريق المصباح.

المسائل التي تضمنها البيت: أربع مسائل:

مسألة (١٤): تقليل ياء ﴿يسٓ﴾

اختلف أهل الأداء عن الأصـــبهانيّ في ياء ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ [يس: ١-٢] بين الفتح والتقليل، وذكر العلَّامة الضبَّاع عزو الخلاف إلى الطرق على النحو الآتي [٥٧]:

- **الفتح**: للجمهور عنه [٥٨].
- **التقليل (الإمالة الصـــغرى)**: من رواية الهذلي في كامله، وأبي الكرم في مصـــباحه، وأبي معشر في تلخيصه.

وهذا العزو يوافق ما أثبته الإمام المتولي [٥٩]، واقتصـر العلَّامة الأزميريّ في تحرير النشـر على عزو تقليل هذا الحرف لنافعٍ بتمامه من المصباح والتلخيص فقط [٦٠]. وقد نظمَ شيخنا -حفظه الله-وجه التقليل للأصبهاني متابعةً لتحرير الأزميريّ وعزو المتولي والضباع وصاحب الفريدة، وذلك قوله: **[وقلِلَنْ ياسينَ]**.

واعتمادًا على العزو السابق فقد حرر العلامة الضبَّاع أيضًا: وجوب الأخذ بالتقليل على قصر المنفصل عند توسط المتصل للأصبهاني (٤/٢) لأنه يأتي من المصباح، وعلى توسط المنفصل عند إشباع المتصل له (٦/٤) لأنه من الكامل.

غير أنَّي بمراجعة أبواب الأصول من كتاب المصباح لم أجد ذكرًا للأصبهانيّ عن نافعٍ في المقللين عند تفصيل طرق الأصـبهاني في إمالة هذا الحرف [٦١]، ولكنّه عندما أعاد ذكره في فرش ســـورة يس مجملًا قال: **"وقد روى نافعٌ والعمريّ عن أبي جعفر والأخفشُ عن ابن عامرٍ بينَ بينَ، والباقون بالتفخيم"** [٦٢]. فلعلّ الإمامين الأزميريّ والمتولي اعتمدا ما في فرش المصباح دون الأصول فحكما للأصبهاني بالتقليل من طريقه، ولو اعتمدنا التفصيل المذكور

---

(٥٧) ر: القول الأصدق، ص: ٢٥.

(٥٨) كذا عزاه الإمامُ ابنُ الجزري في النشر إلى الجمهور عن نافعٍ بتمامه. (ر: النشر ٣/ ١٤٠).

(٥٩) قال الإمام المتولي في عزو تقليل ياء يس: **[وقُلْ مِنَ التَّلخيصِ في الثَّمَانِ ** والكاملِ المصباحِ الأصبهاني]**. (ر: متن عزو الطرق، البيت رقم: ٩٠١).

(٦٠) ر: تحرير النشر/ ص: ٧٥.

(٦١) ر: المصباح الزاهر ١/ ٢٧٨ و٢٧٩.

(٦٢) ر: المصدر السابق ٤/ ٥١ و٥٢.

في أبواب الأصـــول لحكمنا بالفتح الذي يوافق عزو الإمام ابن الجزري-رحمه الله-في النشـــر، حيث اقتصر على نسبة وجه التقليل إلى كتاب الكامل للهذليّ فقط [٦٣].

وذهب الشيخ سعيد بن عبدالله الحمويّ-رحمه الله-في نظم أوجه الأصبهاني من المصباح إلى الأخذ بوجهي الفتح والتقليل له، ولعلّه أراد الجمع بين الوارد في أصـــول وفرش المصـــباح حيث قال:

وافْتَحْ وَقَلِّلْ **يَاءَ يَاسِينَ**، وَذَا ** مَا جَاءَ فِي المِصْباحِ فَادْرِ المَأْخَذَا

والله أعلم بالصواب.

مسألة (١٥): إدغام ﴿يسٓ (١) وَٱلْقُرْءَانِ﴾

اختلف أهل الأداء عن الأصـبهاني حال وصـل ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ [يس: ١-٢] على وجهين؛ الأول: إدغام النون من هجاء ســـين ﴿ يسٓ ﴾ في واو ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ مع إبقاء غنة الإدغام، وقد يُعبَّر عنه بالإخفاء [٦٤]، والآخر: إظهار النون، ولا يكون مع الإظهار إلا غنة النون الساكنة المظهرة فقط.

وقد صـحح الإمام ابن الجزري الوجهين عن ورش، وذكر خلاف طرق الأصـبهاني على النحو الآتي [٦٥]:

- **الإدغام**: قطع له به أبو العز وابن ســـوار والحافظ أبو العلاء وصـــاحب التجريد والمبهج والأكثرون.
- **الإظهار**: قطع له به ابن مهران والحافظ أبو عمرو الدانيّ.

وظاهر كلام صاحب المصباح في الفرش أنه يأخذ بالإظهار للأصبهانيّ [٦٦]؛ إذ لم يذكر في فرش ســورة يس وجهَ الإدغامِ عن أحدٍ من رواة ورش عن نافعٍ، لكنّه صـرّح في الأصـول بموافقة ورش للمدغمين [٦٧]، والعبرة بالأصـول والتعويل عليه عند الإمام ابن الجزري في النشـر

---

(٦٣) ر: المصدر السابق والصفحة نفسها.

(٦٤) ر: المصدر السابق ٢/ ٥١ و٥٢.

(٦٥) ر: النشر ٣/ ٢٤ و٢٥.

(٦٦) ر: المصباح الزاهر ٤/ ٥٠-٥٢.

(٦٧) ر: المصباح الزاهر ٢/ ٥٢، ذكر الإمام أبو الكرم قالون وورشًا في جملة من لهم الإدغام بغُنَّةٍ في هذا الحرف. وقد عوّل الإمام ابن الجزري على المذكور في الأصول كما ذكر محقق المصباح.

في هذا الحرف، فيؤخذ له بالإدغام. وهو ما أثبته العلَّامة الضباع في القول الأصدقِ [٦٨]، ونظمه شيخنا د. وليد المنيسي بقوله: **[ياسينَ معْ إدغَامِه]**.

وقد سبق الأخذ بتقليل ياء ياسين من هذا الطريق، وبذلك يأتي كلٌّ من الفتح والتقليل على إدغام النون في الواو، ويأتي على إظهاره الفتحُ فقط دون التقليل لاختلاف الطرق؛ لأنَّ وجه الإظهار للأصبهانيّ يأتي من غاية ابن مهران فقط [٦٩].

مسألة (١٦): الإدغام الكامل لقاف ﴿نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠]

اختلف أهل الأداء عن الأصبهاني في ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ [المرسلات: ٢٠]، مع اتفاقهم على إدغام القاف في الكاف هنا وعدم إظهارها. قال الإمام ابن الجزري: [وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ]. **فالحاصل ثبوت الخلاف لجميع القرَّاء على وجهين:**

- **الأول: إدغام القاف في الكاف منه إدغاما محضًا**، فتنقلب كافًا مشددةً محضةً، وهو مذهب الجمهور، **وهو الذي أخذ به صاحبُ المصباح لجميع القرَّاء** [٧٠]. وعليه نظمُ شيخِنا-حفظه الله-لطريقي الأصبهاني منه بقوله: **[معْ إِدْغَامِهِ نَخْلُقكُّمُ * فَكَامِلٌ]**.
- **الثاني: إدغام القاف مع إبقاء صفة الاستعلاء فيه**، ويأتي من غاية ابن مِهران.

قال الإمام ابن الجزريّ بعد ذكر وجه الإدغام المحض: **"والوجهان صحيحان إلَّا أنَّ هذا الوجه أصحُّ قياسًا على ما أجمعوا عليه في باب المحرَّك للمدغمِ من {خَلَقَكُم}، و{رَزَقَكُم}، و{خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ}"** [٧١]. والله أعلم.

---

(٦٨) ر: القول الأصدق ص: ٢١.

(٦٩) جاء في غاية ابن مهران فتح (يا) يس على وجه الإظهار الذي انفرد به، وما عداه من طرق الأصبهاني فبالإدغام.

(٧٠) لم يستثنِ صاحب المصباح من الإدغام المحض إلا طريق أحمد بن صالح عن قالون عن نافع بالإظهار، ولو كان المقصود به إظهار القاف وعدم إدغامها في الكاف فلا يجوز ذلك من جميع طرق النشر. (ر: المصباح الزاهر ٢/ ٥٣، فقرة: ٧٠٧).

(٧١) النشر ٢/ ٤٧ و٤٨.

مسألة (١٧): تفخيم راء ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣]

اختلفت طرقُ القراء العشرة في حكم راءِ كلمة (فِرْقٍ) بسورة الشعراء على وجهين:

- **التفخيم**: وإليه ذهب بعضُ أهل الأداء؛ نظرًا لوقوع الراء قبل حرف استعلاءٍ هو القاف، والتفخيم هو القياس.
- **الترقيق**: وإليه ذهب جمهورُ المغاربة والمصريين؛ لأنّ حرفَ الاستعلاء بعدَه مكسورٌ، فانكسرت صولتُه بذلك [٧٢].

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدُ حَرْفُ اسْتِعْلاَ ** فَخِّمْ، وَفِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلَّا

والجمهور عن الأصبهاني على **تفخيم** هذه الراء، **وهو المأخوذ به من طريقي المصباح** ولكن صاحب المصباح لم يصرّح بذكرِ شيءٍ فيها، وعلى التفخيم نظمُ شيخنا-حفظه الله-: **[فِرْقٌ لَهُ يُفَخَّمُ]**.

ويأتي وجه ترقيقها له من كتاب التجريد، وذكر صاحب الإعلان فيه الوجهين [٧٣]. وعلى ذلك فقد خصُّوا وجه الترقيق فيه بقصر المنفصل مع مد المتصل ثلاثا (٣/٢)، وبمدِّهما معا ثلاثا (٣/٣) أو أربعًا (٤/٤)، ومنعوه على ما عدا ذلك من أوجه المدين، ومنعوا عليه الغنّة أيضًا؛ لأن الترقيق يأتي من التجريد ومن الإعلان وليس فيهما غنة اللام والراء.

---

(٧٢) ر: النشر ٣/ ٢٢١.

(٧٣) المصدر السابق، والصفحة نفسها.

قال الناظم –حفظه الله–:

٨. تـأمنّا الإشمـامُ بِهِ، والفتـحُ في يـا مريمٍ هـا مريمٍ طَـهَ اعـرِفِ

المعنى الإجمالي للبيت:

تابعَ شيخُنا–حفظه الله–ذكر مسائل الخلاف للأصبهانيّ، فأخبرَ بأنّ الوجه المأخوذ به من كتاب المصباح في كلمة ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ [يوسف: ١١] هو الإشمامُ فقط دون الرومِ، وأنَّ وجه الفتح هو المأخوذ به من طريقيه في ياءِ ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ [مريم: ١]، وهاءِ كلٍّ من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ [مريم: ١] و﴿ طه ﴾ [طه: ١] دون التقليل، وذلك على ما سيأتي تفصيلُه في المسائل التي تضمنها البيت.

اللغة:

قوله [**والفتـحُ في يـا مريمٍ هـا مريمٍ طَـهَ**]: على إضمار واو العطف (٧٤)، وفيه أيضًا حذفُ المضاف وإقامة المضاف إليه مُقامه، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بخبرٍ محذوفٍ، والتقدير: (والفتح ثابتٌ في يا فاتحة مريم، وها فاتحتي مريم وطه).

قوله (**اعـرِفِ**): فعل طلبٍ يخاطبُ به القارئَ، وحُرّكَ آخرُه بالكسر العارضِ لأجل الرويّ (القافية)، وحذف مفعوله ليشملَ كلَّ ما ذُكرَ من أحكامٍ للأصبهانيّ في هذا النظم، وفيه حثُّ طالب العلم على معرفة هذه المسائل.

المسائل التي تضمنها البيت: مسألتان:

مسألة (١٨): الإشمام في لفظ ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]

ورد لفظ ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ [يوسف: ١١] مرة واحدة في القرآن الكريم. وأصله بنونين أولاهما مرفوعةٌ والثانيةُ مفتوحةٌ: (تَأْمُنُنَا). وقد أجمَع القراءُ على إدغام النون الأولى في الثانية إدغامًا كبيرًا وعدم إظهارها إظهارًا كاملًا (٧٥).

---

(٧٤) وحذف الواو سائغٌ في الشعر كما سبق بيانه في شرح البيت الثاني من هذا النظم.

(٧٥) ر: النشر ٢/ ١٩٥.

ثمّ إنَّ الإمام أبا جعفرٍ المدنيّ يدغمه إدغامًا محضًا من غير إشارة، وباقي القرَّاء بالإشارة، **واختلفوا فيها:**

فبعضَهم روى اختلاسَ ضمَّة النون الأولى وإكمالَ حركة الثانية، وهو المعبَّر عنه بالروم أو الاختلاس، ولا يتمُّ معه الإدغام الصحيح.

والآخرون روَوا إدغامَ النون الأولى في الثانية مع الإشارة إلى ضمَّة الأولى بالشفتين، فينطق القارئ بنون واحدة مفتوحة مع إشمامها الضمّ بالشفتين.

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

..... تَأْمَنَّا أَشِمْ ** وَرُمْ لِكُلِّهِمْ، وَبِالْمَحْضِ ثَرِمْ

فيتحصل للأصبهانيّ في هذه الكلمة وجهان تبعًا لظاهر النشر والطيّبة، ونسب الإمام ابن الجزري وجه الروم إلى الإمام الشاطبيّ ونقل كذلك عن الإمام الداني أنه اختار هذا الوجه.

واختار ابن الجزري وجه الإشمام، وعلل ذلك بكونه أقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح في اتّباع الرسم، وعزاه إلى سائر أئمة الأداء من مؤلفي الكتب، قال: **"وبه ورد نصُّ الأصبهانيّ"** (٧٦).

ولهذا فإنَّ عمل أكثر المحررين على الأخذ بالإشمام وجهًا واحدًا من كلّ كتبِ الأصبهانيّ، ويمنعون وجه الاختلاس. ومن أجاز الأخذ به فقد قيّد ذلك بقصر المنفصل فقط، كالعلّامة الأزميري في بدائعه والإمام المتولي في روضه (٧٧).

ومذهب صاحب المصباح لجميع القراء سوى أبي جعفر: إدغامُ النون الأولى في الثانية مع الإشارة إلى رفع النون المدغمة (٧٨)، ومراده بالإشارة هنا الإشمام؛ لأنّ وجه الروم لا يكون معه إدغامٌ صحيحٌ كما أسلفنا، بل يلزم له فكّ الإدغام. وقد صرّح أيضًا في الأصول بأنّ مقصوده بالإشارة هو الإشمام؛ إذ ذكر كلمة ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ عند تمثيله للإشمام في وسط الكلمة.

---

(٧٦) ر: النشر ٢/ ٢١٠.

(٧٧) ر: الروض النضير ص: ٤٣١، تح: د. خالد أبو الجود.

(٧٨) ر: المصباح الزاهر ٣/ ٤٥١، فقرة: ٤٣٠٥.

ولا خلاف بين المحررين على الأخذ بالإشمام له من طريقيه، وعلى ذلك نظمُ شـــيخنا- حفظه الله-: [تـأمنّا الإشمـامُ بِهِ].

مسألة (١٩): فتح (يا) فاتحة مريم، و(ها) من فاتحتي مريم وطه

اختُلِفَ عن ورشٍ في الياء من ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ﴾ فاتحة مريم، واختُلِفَ عنه أيضًا في الهاء من فاتحتي مريم ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ﴾ وطه ﴿ طه ۝١ ﴾. وظاهر النشـر على الأخذ بالفتح فيهما للأصـبهانيّ من جميع طرقه؛ لأنَّ وجه التقليل جاء على الانفراد [٧٩] للهذليّ، وقد جرى عملُ الإمام ابن الجزري على إهمال مثل هذه الانفرادات. قال في الطيّبة:

..... ** ....، وَإِذْ هَا يَا اخْتَلَفْ

وَتَحْتُ هَا جِئْ ..... ** .....

وحقق العلّامة الأزميريُّ عدم انفراد الهذليّ بالتقليل؛ إذ وجد أنَّ الإمام أبا معشـــر ذكر التقليل أيضًا في تلخيصه، لذا لم يمنع من الأخذ به من كامل الهذليّ [٨٠]، وتبعه بعض العلماء على تحرير الخلاف للأصبهاني فيهما كصاحب فريدة الدهر.

ولم يأخذ الإمام المتولي بالتقليل هنا؛ لأنه انفرادة في النشـــر، ولأنّ ظاهر الطيّبة عدم الأخذ بوجه التقليل للأصبهانيّ [٨١].

وعلى كلِّ حالٍ فظاهر نصِّ المصـــباح على الأخذ بفتح الهاء والياء من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ فاتحة مريم [٨٢]، وكذا فتح الهاء في ﴿ طه ﴾ للأصبهانيّ من طريقيه [٨٣].

---

(٧٩) ر: النشر ٣/ ١٣٤-١٣٨.
(٨٠) ر: تحرير النشر ص: ٧٦.
(٨١) ر: الروض النضير ص: ٤٥٩.
(٨٢) ر: المصباح الزاهر ٢/ ٢٧٥ و٣/ ٥٥٢.
(٨٣) المصدر السابق ١/ ٢٧٧

قال الناظم –حفظه الله–:

٩. وحَـقِـقَـنْ بِـأَيِّ مـعْ تَـأَذَّنَـا كِتَـابِيَـهْ، قُلْ دَائِمًا رَبِّ اهْدِنَـا

المعنى الإجمالي للبيت:

يتمِّمُ شيخُنا–حفظه الله–في هذا البيت مسائل الخلاف للأصبهانيّ في أبواب الهمز، حيث أمرَ القارئَ له بمضمّن المصباح أن يحققَ الهمز من كلمة ﴿ بِأَيِّ ﴾ كيفما أتت غير مسبوقة بالفاء، وكذا أمر بتحقيق الهمز من كلمة مخصوصةٍ هي ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ [إبراهيم: ٧]، ولا خلاف عن الأصبهانيّ في تسهيل همزها بموضع الأعراف. ثمّ أمر كذلك بتحقيق الهاء وصلًا من غير نقل في قوله: ﴿ كِتَٰبِيَهَ ۝١٩ إِنِّي ﴾ [الحاقة: ١٩-٢٠].

وعلى ذلك يكون مفهوم تحقيق الهمز في الكلمة الأولى ﴿ بِأَيِّ ﴾ مقابلًا لإبدالها ياءً مفتوحةً، وفي الثانية ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ مقابلًا لتسهيلها كالألف، وتحقيق الهاء في الثالثة ﴿ كِتَٰبِيَهَ ﴾ مقابلًا لنقل حركة الهمز بعدها إليها، وذلك على ما سيأتي تفصيله في المسائل التي تضمنها البيت.

اللغة:

قوله (وحَـقِـقَـنْ): فعل طلبٍ ألحقت به نون التوكيد الخفيفة.

قوله (قُلْ دَائِمًا رَبِّ اهْدِنَـا): فيه حسن الاختتام بالدعاء كما ابتدأ بالحمد، وفيه إرشادٌ للطالب بالحرص الدائم على الدعاء بالهداية والتوفيق، لأنّه أعظم أبواب الفلاح والسعادة في الدارين.

المسائل التي تضمنها البيت: ثلاث مسائل:

مسألة (٢٠): تحقيق الهمز في لفظ ﴿بِأَيِّ﴾ حيث وقع

لا خلافَ عن الأصبهانيّ في إبدال الهمز من لفظ {فَبِأَيِّ} حيث وقع منسوقًا بالفاء، نحو: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن: ١٣]، واختُلِف عنه في **{بِأَيِّ}** المجرد من الفاء، نحو: ﴿ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ ﴾ [لقمان: ٣٤]، و﴿ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ [القلم: ٦] (٨٤).

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة (والترجمة للأصبهاني):

..... وَزَادَ **فَبِأَيْ** ** بِـالْفاَ بِلاَ خُلْفٍ، وَخُلْفُهُ **بِأَيْ**

فيتحصل للأصبهانيّ في لفظ {بِأِيّ} المجرد من الفاء وجهان (٨٥):

١. **الإبدال**: من جميع طرق الحماميّ عن هبة الله، وكذا جميع طرق المطّوّعيّ (٨٦).

٢. **التحقيق**: عن سائر الرواة عن هبة الله عنه، **وليس من جملة ذلك طريقا كتاب المصباح**.

وظاهر النشر يقتضي الأخذ له من طريق المصباح **بوجه الإبدال**، لكنَّ السادة المحررين اختلفوا في ظلِّ عدم الوقوف على نصٍّ صريحٍ من كتاب المصباح نفسه (٨٧).

فذهب بعضهم إلى الأخذ له بالتحقيق، وكأنهم يرونَ أنَّ ما لم يرد النصُّ عن صاحب الكتابِ بإبداله فالأصل أن يحقق، وهذا ما جنح إليه الشيخُ إبراهيم سالم في فريدة الدهر

---

(٨٤) ر: النشر ٢/ ٣٩٨.

(٨٥) ر: المرجع السابق والصفحة نفسها.

(٨٦) معلومٌ أنَّ من جملة هذه الطرق: طريق كتاب المصباح عن الحمامي عن هبةالله، وطريقه عن أبي الفضل العباسيّ عن المطّوّعيّ كما سبق بيانه في شرح البيت الثاني. فظاهر كلام ابن الجزري في النشر أن يؤخذ للأصبهاني بالإبدالِ لا بالتحقيق من طريق المصباح، ولكنّ شيخنا-حفظه الله-اعتمد وجه التحقيق في نظمه وفقًا لما ذكره صاحب الفريدة.

(٨٧) راجعتُ أيضًا نسخة المصباح بتحقيق د. إبراهيم الدوسري، فلم أجد فيها ذكرًا لحكم همز {بأيّ} المجرد من الفاء في أبواب الهمز ولا في مواضع هذه الكلمة من الفرش. وكذا لم أجد فيها ذكرًا لإبدال همز {فَبِأَيِّ} المعطوفِ بالفاء رغم الإجماع على إبدالها للأصبهانيّ من جميع طرقه، فلعلّ هذه المسألة سقطت من النسخ الخطّيّة التي بين أيدينا، ولعلّنا نقف في المستقبل على نسخٍ خطّيةٍ أكمل ويكون فيها بيانٌ يقطع الشكَّ باليقينِ في هذه المسألة.

حيث قال: "**بأيّ: في جميع المواضـــع بالتحقيق بعد بحثٍ طويلٍ لم أجد الإبدال في هذه المادة في باب الهمز ولا في السور**" انتهى [٨٨].

وأخذ بعضُ المحررين فيه بالإبدال وإن لم يجدوا نصًّا عليه في المصباح؛ تمسكًا منهم بعزو الإمام ابن الجزريّ، وعلى ذلك أتى تحريرُ العلّامة الضبّاع في القول الأصدق، حيث ذهب إلى تعيّن وجه الإبدال في هذا اللفظ على وجه قصر المنفصل عند توسط المتّصل وعدم الغنّة [٨٩]، وهو نفس الوجه الموجود في المصباح كما لا يخفى.

وقد اعتمد شيخُنا د. وليد المنيسي في هذا النظم ما أخذ به صاحبُ الفريدة من تحقيق همز {بِأَيِّ}، لكنّه-حفظه الله-أفادني بأنه **لا يمنع الأخذ بوجه الإبدال من المصـــباحِ**؛ اتّباعًا لعزو الإمام ابن الجزري في النشـــر، ولكونه وجهًا محتملًا في غيابِ نصِّ المصـــباح، علمًا بأنّ وجه الإبدال هو الذي أخذ به الشـيخ سـعيد بن عبدالله الحموي-رحمه الله-في نظمه لأوجه الأصبهاني بمضمّن المصباح، حيث قال:

ها أنتمُ احذِفْ ألفًا، وأبدلن ** **بأيْ بأييِّكم**، بياسين ادغمن

فهذا ما تيسر لي من نصوصٍ وشواهدَ في هذه المسألة، والله أعلم بالصواب.

مسألة (٢١): تحقيق الهمز في لفظ ﴿تَأَذَّنَ﴾ بسورة إبراهيم

لم يُـــختَلف عن الأصبهانيّ في تسهيل الهمز كالألف في لفظ (تَأَذَّنَ) بسورة الأعراف، وهو قوله تعالى ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ ﴾ [الأعراف: ١٦٧].

واختُلِفَ عنه في موضع إبراهيم، وهو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٧].

قال الإمام ابن الجزري مقررًا هذا الخلاف:

..... ** **تَأَذَّنَ** الْأَعْرَافِ، بَعْدُ اخْتُلِفَا

---

(٨٨) ر: فريدة الدهر ١/ ١٢٣.

(٨٩) ر: القول الأصدق، ص: ١٥.

وذلك الخلاف على وجهين [٩٠]:

- **تسـهيل الهمز**: من غاية أبي العلاء، والتذكار لابن شـيطا، والمفتاح لابن خيرون، وجامع سبط الخياط، والكامل للهذلي، والإعلان للصفراوي.
- **الأخذ بوجهي التسهيل والتحقيق**: من المبهج، وتلخيص أبي معشر.
- **تحقيق الهمز**: بقية أهل الأداء عنه، ومنهم صاحب المصباح [٩١]، فنأخذ للأصبهانيّ **بالتحقيق** من طريقيه.

مسألة (٢٢): تحقيق الهاء وصلًا من غير نقلٍ في ﴿كِتَابِيَهْ إِنِّي﴾ [الحاقة: ١٩-٢٠]

هذا هو الحرف الوحيد من الساكن الصحيح الذي اختلف فيه أهل الأداء عن ورشٍ من طريقي الأزرق والأصبهاني على السواءِ في باب نقل حركة الهمز؛ وذلك لأنّ هاءَ (كتابيه) هاءُ سكتٍ حكمُها السكون، وجاء فيه عن الأصبهاني حال الوصل وجهان:

- الأول: **تحقيق الهمز من غير نقل**: وذلك على إرادة القطع والاستئناف، وهو اختيار ابن الجزري في هذا الحرف؛ إذ قال في النشر: "**وترك النقل فيه هو المختار عندنا، والأصحُّ لدينا، والأقوى في العربية؛ وذلك أن هذه الهاء هاء سكتٍ وحكمها السكون، فلا تحرّك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من القبحِ**، ..." [٩٢]، وقال في طيبته:

وَانْقُلْ إِلَى الآخِرِ غَيْرَ حَرْفِ مَدْ ** لِوَرْشٍ إِلاَّ هَا **كِتَابِيَهْ** أَسَدْ

ووجه **التحقيق** هو ما أخذ به العلّامة الضباع للأصبهانيّ من طريقي المصباح وفقًا لما حققه الأزميريّ [٩٣]، وتابعه الشيخ سعيد بن عبدالله الحموي-رحمه الله-على إثبات هذا الوجه في نظمه لأوجه القراءة من طريق الأصبهانيّ عن الحماميّ بمضمّن كتاب المصباح حيث قال:

حَقِّقْ {كِتَابِيَهْ}، {تَأَذَنَ} الَّتِي ** جَاءَتْ بِإِبْرَاهِيمَ ذِي الْمُرُوءَةِ

---

(٩٠) ر: القول الأصدق ١٦ و١٧.

(٩١) ونسب الأزميريّ لصاحب المصباح وجه التحقيقِ. (ر: تحرير النشر ص: ٧٠).

(٩٢) ر: النشر (٢/ ٤٢٧).

(٩٣) ر: القول الأصدق، ص: ٢٠.

وهو كذلك ما أثبته شـــيخُنا في هذا الحرف، وأفادني أيضًـــا بأنه لا يمنع من الأخذ بوجه النقلِ متابعةً لصـــاحب فريدة الدهر، ولأنَّ صـــاحب المصـــباح لم يذكر هذا الحرف في مستثنيات باب النقل أو في سورة الحاقة من فرش السور.

- الثاني: **نقل حركة الهمز وإسقاط الهمز**: وذلك طردًا لباب النقل عنه، وهو ظاهر نصوص العراقيين للأصـبهانيّ، وهو ما أثبته صـاحب فريدة الدهر من طريقي المصـباح في تفصـيل طرق الأصبهاني.

فهذا الحرف إذن مما اختلف المحررون فيه لطريق المصـــباح، **ويترجح الأخذ بوجه التحقيق في هذا الموضع لسببين:**

- **الأول**: أنّ وجه التحقيق هو المختار والأصـــحّ مطلقًا كما ســـبق في كلام الإمام ابن الجزري، مع عدم نصّ كتاب المصباح على شيءٍ مخصوصٍ في هذا الحرف.
- **الآخر**: أنّ هذا الوجه متوافقٌ مع وجه الإظهار المأخوذ به من طريق المصـــباح في هاء (ماليه)، وقد مضى تفصيلُ وجه التوافق في المسألة رقم (١٢). والله أعلى وأعلم.

تمّ بحمد الله، وكان الفراغ من كتابته: يوم الخميس لعشرٍ خلونَ من شهر رجب المعظَّم عامَ ألف وأربعمائة وواحدٍ وأربعين من هجرة سيّد المرسلين ﷺ.

اللهم اغفر لنا ما كان من سهوٍ أو تقصيرٍ أو غلطٍ، وتجاوز عنا يوم الحساب.

اللهم ارحمنا بالقرآن، واجعله لنا ورحمةً وهدًى وشفاءً وبركةً، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، ولا تحرمنا السعادة بتعلمه وتعليمه.

اللهم اجز بالخيرات والدينا ومعلمينا الخير وكلّ من لهم فضلٌ علينا.

اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا وإمامنا ونبيّنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه الطيبين، صلاةً وسلامًا تامَّين متلازمين دائمين إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملحق: جدول بيان الأوجه المقروء بها للأصبهانيّ من كتاب المصباح

المسألة	الوجه المأخوذ به بمضمّن المصباح
الاستعاذة	زيادة: "إن اللهَ هو السميع العليم".
التكبير	التكبير الخاص لأواخر السور/ وعدمه.
المدّ المنفصل	القصر
المدّ المتصل	التوسط / الإشباع (خلاف بين المحررين)
(عين) هجاء فاتحتي مريم والشورى	التوسط
غنة اللام والراء	لا غنّة
﴿ أَيِمَّةَ ﴾ حيث أتت	التسهيل
﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ وبابه	التسهيل
﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ وبابه	الإبدال
﴿ بِأَيِّ ﴾ / ﴿ بِأَيِّيكُمُ ﴾	التحقيق / الإبدال (خلاف بين المحررين)
﴿ تَأَذَّنَ ﴾ موضع إبراهيم	التحقيق
﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ بمواضعها الأربعة	حذف الألف
﴿ مِّلْءُ ﴾ [آل عمران: ٩١]	النقل
﴿ كِتَابِيَهْ إِنِّي ﴾	التحقيق / النقل (خلاف بين المحررين)
﴿ يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾	الإدغام
﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾	الإظهار
﴿ مَالِيَهْ ۝ هَلَكَ ﴾	الإظهار
﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ [المرسلات: ٢٠]	الإدغام: كامل
ياء ﴿ يسٓ ﴾ [يس: ١]	التقليل / الفتح (خلاف بين المحررين)
ها، ويا [مريم] / ها [طه]	الفتح
راء ﴿ فِرْقٍ ﴾ سورة الشعراء	التفخيم
﴿ تَأْمَنَّا ﴾ [يوسف: ١١]	الإشمام

أهم المصادر والمراجع

١. **إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة (تحرير النشر)** [كتاب] / المؤلف مصطفى بن عبدالرحمن بن محمد الأزميري / المحرر خالد حسن أبو الجود. - الرياض : أضواء السلف، ٢٠٠٧م. - المجلد الأولى.

٢. **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر** [كتاب] / المؤلف أحمد بن محمد بن عبد الغني، البنا الدمياطيّ / المحرر الشيخ: عبد الرحيم الطرهوني. - القاهرة : دار الحديث، ت: ١١١٧ هـ. - الأول : ٢.

٣. **تيسير الفتاح العليم شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم** [كتاب] / المؤلف محمد تميم بن مصطفى عاصم الزعبي. - بيروت - لبنان : مؤسسة الضحى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٨م. - المجلد الأولى.

٤. **جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات** [كتاب] / المؤلف إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي / المحرر د. ياسر إبراهيم المزروعي. - [مكان غير معروف] : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية / قطاع المساجد. - المجلد ٢٠٠٧م.

٥. **رسالة في المد والوقف والتركيب والتخليط في القراءة** [مقالة] / المؤلف أبو زيد عبدالرحمن بن القاضي المكناسي // مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية / المحرر أ. عبدالرحيم بن الحسين بن عبد العزيز الإسماعيلي. - جدة - المملكة العربية السعودية : [اسم غير معروف]، فبراير, ت: ١٠٨٢هـ. - العدد التاسع والعشرون - السنة الخامسة عشر. - ٢٠٢٠م. - الصفحات ٣٧٧ - ٤١٤.

٦. **رواية ورش وتحريراتها من طريق طيبة النشر** [كتاب] / المؤلف جمال الدين محمد شرف. - [مكان غير معروف] : دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٥م. - المجلد الأولى.

٧. **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير** [كتاب] / المؤلف محمد المتولي. - [مكان غير معروف] : دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٦م. - المجلد الأولى.

٨. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر** [كتاب] / المؤلف شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الناظم / المحرر تحقيق: جمال الدين محمد شرف. - طنطا : دار الصحابة للتراث بطنطا، ت: ٨٥٣ هـ. - ٢٠٠٥م : ١.

٩. **غاية النهاية في طبقات القراء** [كتاب] / المؤلف شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف الجزري. - [مكان غير معروف] : مكتبة ابن تيمية، (المتوفى: ٨٣٣هـ). - المجلد عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر : عدد الأجزاء: ٣ .

١٠. **فتح القدير شرح تنقيح التحرير** [كتاب] / المؤلف عامر بن السيد بن عثمان / المحرر راجعه: عبدالله الجوهري السيد. - القاهرة : دار أم القرى للطباعة. - المجلد الثانية ٢٠٠٠م.

١١. **فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر** [كتاب] / المؤلف محمد إبراهيم محمد سالم. - [مكان غير معروف] : دار البيان العربي - الأزهر - درب الأتراك.

١٢. **القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق** [كتاب] / المؤلف علي محمد الضباع. - القاهرة - مصر : المكتبة التجارية الكبرى بشارع محمد علي ، نسخة نفيسة.

١٣. **متن عزو الطرق** [كتاب] / المؤلف محمد أحمد المتولي / المحرر جمال الدين محمد شـــرف. - [مكان غير معروف] : دار الصحابة للتراث بطنطا. - المجلد الأولى.

١٤. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وعليه حاشـــية الدســـوقي** [كتاب] / المؤلف ابن هشـــام الأنصاري. - القاهرة - مصر : دار السلام للطباعة والنشر.

١٥. **المصـباح الزاهر في القراءات العشـر البواهر** [كتاب] / المؤلف أبو الكرم المبارك بن الحسـن الشـهرزوري / المحرر د. إبراهيم سـعيد الدوسـري. - الرياض : دار الحضـارة للنشـر والتوزيع، ١٤٣٥ هـ.

١٦. **مفردة الأصبهاني** [كتاب] / المؤلف إيهاب بن أحمد فكري. - مصـر - القاهرة - درب الأتراك - الأزهر : مكتبة المورد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م. - المجلد الأولى.

١٧. **منظومة طيبة النشر في القراءات العشر** [كتاب] / المؤلف أبي الخير، محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن يوســـف ابن الجزري / المحرر د. أيمن ســـويد. - [مكان غير معروف] : مكتبة ابن الجزري، ت: ٨٣٣ هـ. - الأولى.

١٨. **النشـــر في القراءات العشـــر** [كتاب] / المؤلف أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن يوسف بن الجزري / المحرر د. خالد حسن أبو الجود. - الجزائر : دار المحسن للنشر والتوزيع، ت: ٨٣٣ هـ. - الأولى : ٥.

١٩. **الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علله القراءات وتوجيهها** [كتاب] / المؤلف محمد سالم محيسن. - القاهرة - مصر : دار البيان العربي، ٢٠١٧م. - المجلد الثالثة.

فهرس المحتويات

نظم أبواب الفلاح في أحكام الأصبهاني من طريق المصباح ٢
بين يدي هذا النظم..... ٣
التعريف بكتاب المصباح الزاهر ٥
التعريف بالأصبهاني صاحب الطريق ٦
التعريف بالإمام ورش صاحب الرواية ٧
التعريف بالإمام نافع صاحب القراءة..... ٨
تفصيل طرقِ الأصبهانيّ في كتاب النشر ٩
شرح مقدمة النظم ١١
إسناد الإمام ابن الجزري برواية ورش عن نافع من طريق الأصبهاني من كتاب المصباح ١٤
مسائل خلاف طرق الأصبهاني وأحكامها من المصباح..... ١٦
مسألة (١): زيادة صيغة الاستعاذة..... ١٦
مسألة (٢): جواز التكبير..... ١٧
مسألة (٣): قصر المدّ المنفصل ٢٠
مسألة (٤): ترك غنَّة النون في اللام والراء ٢١
مسألة (٥): توسط المدّ المتصل..... ٢١
مسألة (٦): توسط مد ياء (عين) من فاتحتي مريم والشورى ٢٣
مسألة (٧): تسهيل الهمز في كلمة ﴿أَئِمَّةً﴾ حيث أتت..... ٢٥
مسألة (٨): تسهيل الهمز في ﴿يَشَاءُ إِلَىٰ﴾ وبابه ٢٦
مسألة (٩): إبدال الهمزة الثانية في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾..... ٢٦
مسألة (١٠): نقل حركة الهمز في كلمة ﴿مِلْءُ﴾ بسورة آل عمران..... ٢٧
مسألة (١١): حذف الهمز في ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾..... ٢٨
مسألة (١٢): إظهار هاء ﴿مَالِيَهْۜ (٢٨) هَلَكَ﴾ بسورة الحاقة..... ٢٩
مسألة (١٣): إظهار الثاء عند الذال في ﴿يَلْهَثْۚ ذَّٰلِكَ﴾ بسورة الأعراف ٣٠
مسألة (١٤): تقليل ياء ﴿يسٓ﴾..... ٣٣
مسألة (١٥): إدغام ﴿يسٓ (١) وَٱلْقُرْءَانِ﴾..... ٣٤
مسألة (١٦): الإدغام الكامل لقاف ﴿نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات:٢٠]..... ٣٥
مسألة (١٧): تفخيم راء ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣]..... ٣٦

مسألة (١٨): الإشمام في لفظ ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] ٣٧
مسألة (١٩): فتح (يا) فاتحة مريم، و(ها) من فاتحتي مريم وطه..... ٣٩
مسألة (٢٠): تحقيق الهمز في لفظ ﴿بِأَيِّ﴾ حيث وقع..... ٤١
مسألة (٢١): تحقيق الهمز في لفظ ﴿تَأَذَّنَ﴾ بسورة إبراهيم..... ٤٢
مسألة (٢٢): تحقيق الهاء وصلًا من غير نقلٍ في ﴿كِتَابِيَهْ إِنِّي﴾ [الحاقة: ١٩-٢٠]... ٤٣
ملحق: جدول بيان الأوجه المقروء بها للأصبهانيّ من كتاب المصباح ٤٥
أهم المصادر والمراجع ٤٦